أثر اختلاف الدلالة الصرفية للكلمة في الإعراب
(دراسة تطبيقية في القرآن الكريم)

د. خالد بن سليمان بن عبد العزيز المليفي
قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أثر اختلاف الدلالة الصرفية للكلمة في الإعراب (دراسة تطبيقية في القرآن الكريم)

د. خالد بن سليمان بن عبد العزيز المليفي
قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

يتأثَّر الإعراب – بوصفه أداةً تحليلية لبيان الوظائف النحوية لعناصر النصِّ – بجملة مِن الأمور، ومِن أهمِّها: اختلاف الدلالة الصرفية للكلمة، أي: الأثر المعنوي المستفاد مِن بنية الكلمة.

ويمكن حصر هذا التأثير مِن خلال المادة المجموعة في ثلاثة جوانب، وهي: تعدُّد التوجيه الإعرابي، والحذف والتقدير، ومعاني الحروف.

وقد تناول البحث هذه الجوانب بالدراسة التطبيقية في القرآن الكريم لبعض الاحتمالات الدلالية الصرفية للكلمة وما يترتَّب عليها مِن وجوه إعرابية، وذلك مِن خلال عشرة مطالب بحثية تضمَّنت زُهاء خمسين دلالةً صرفية.

ومِن أهمِّ النتائج التي جلَّاها البحث: معايير المفاضلة بين الدلالات الصرفية للكلمة، ومنها أيضًا: أنَّ دلالة المصدر أكثر الدلالات احتمالًا في القرآن الكريم.

تقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد، وعلى آله، وأزواجه، وذُرِّيَّته، وصحبه أجمعين، وبعدُ:

فإنَّ مِن أهمِّ جوانب الصرف الدلالةَ الصرفية المستمدَّة مِن وزن الكلمة وبنيتها، فلبناء المصدر مثلًا دلالة تختلف عن دلالة بناء اسم الفاعل، ولبناء أفعل التفضيل دلالة تُباين دلالة بناء الفعل الماضي.

ويُعدُّ الإعرابُ مِن أهمِّ جوانب النحو، بعدِّه أداةً تحليلية لبيان الوظائف النحوية لعناصر النصِّ مِن أسماء وأفعال وحروف وجمل، وإيضاح العلاقة بينها.

ومِن نافلة القول أنَّ الدرس الصرفي مقدِّمة للدرس النحوي[1]، ولذا "كان مِن الواجب على مَن أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأنَّ معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلًا لمعرفة حاله المتنقلة"[2].

وإذا كان الأمر كذلك، فإنَّ هناك ارتباطًا وثيقًا بين دلالة البنية الصرفية، والإعراب بوصفه الجانب التطبيقي للنحو.

وإنَّ مِن الظواهر التي لا تفوت ملاحظتها ما ذكره المعربون في كتب إعراب القرآن وتفسيره مِن أنَّ الكلمة في الآية قد يحتمل بناؤها أكثر مِن دلالة صرفية، كاحتمالها أن تكون مصدرًا وأن تكون وصفًا، وبناءً على تلك الاحتمالات يتأثَّر إعراب الكلمة، وما يرتبط بها.

---

(١) ينظر: الدلالة الصوتية والدلالة الصرفية عند ابن جني: ٨٠.

(٢) المنصف: ١ / ٤.

مِن ذلك على سبيل المثال: كلمتا ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾[1]، فبناؤهما يحتمل وجهين "أحدهما: مصدران.... ويجوز أن يكونا جمعين لعذير ونذير، بمعنى: الإعذار والإنذار.... والثاني: كلاهما جمع، إمَّا جمع عَذور ونَذور.... وإمَّا جمع عذير ونذير"[2].

ومِن هنا رأيتُ أن أجمع بعض تلك الاحتمالات في الدلالات الصرفية لبعض الأبنية مِن كتب الإعراب والتفاسير المختلفة، وأن أدرسها دراسةً تطبيقيةً؛ لأُبرز مِن خلالها علاقة الدلالة الصرفية بالإعراب.

وتعود أهمِّية هذا البحث إلى أنه في فكرته العامَّة امتداد لإيضاح دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية التي "تتشكَّل في بُعدين، يتمثَّل الأول منهما في مستوى الأبنية الصرفية، وما يَتبعه مِن تصنيفات وتقسيمات تهدف إلى وصف هذا المستوى حسب ضوابط عامَّة كُلِّيَّة، ويتمثَّل الثاني منها في مسألة التركيب وما يتضمَّنه من قواعد تضبط نظم الكلام"[3].

وقد كُتب في موضوع الدلالة الصرفية كثيرٌ مِن الدراسات، ومِنها:

١- كتاب دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، وهو في الأصل رسالة علمية تقدَّمت بها الدكتورة لطيفة النجار للحصول على درجة (الماجستير) في الجامعة الأردنية، عام: ١٤١٢هـ، ثُمَّ طُبعت في دار بشير بالأردن، عام: ١٤١٤هـ.

وينحصر تلاقي هذا الكتاب بهذا البحث مِن حيثُ الظاهر في الفصل الثاني الذي وسمتَه الباحثة بعنوان: "دور البنِية الصرفية في الإعراب والنظم"، وقد كان مُعظَم تركيز

---

(١) المرسلات: (٦).

(٢) الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ٣٠٧.

(٣) دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها: ١٣.

الباحثة فيه متجهًا إلى الإعراب الذي هو العلامة الإعرابية في أواخر الكلمات، فتحدَّثتْ مثلًا عن أثر بنية المقصور وبنية المضاف إلى ياء المتكلِّم في القول بالإعراب التقديري، وتحدَّثتْ أيضًا عن القول بالإعراب النيابي في بعض الأبنية، مثل: الأسماء الستة والممنوع من الصرف، وهذا كلُّه لا علاقة له بموضوع بحثي.

ولعلَّ دائرة التلاقي في هذا الفصل محصورة في مبحث، بعنوان: "دور البنية الصرفية في تعدُّد الإعراب"، مِن ص: ١٨٠–١٨٢، وصنيع الباحثة فيه لم يَبْرَحْ ذكر ثلاثة شواهد قرآنية تعدَّدت فيها الكلمة إعرابيًا؛ لتعدُّد محتملاتها الدلالية، مِن دون تحليل ولا مناقشة لذلك.

٢– كتاب الخلاف الصرفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم، للدكتور فريد الزامل، وهو في الأصل رسالة (ماجستير) مُقدَّمة إلى كلية اللغة العربية في جامعة الإمام، ثُمَّ طبعت في دار ابن الجوزي، عام: ١٤٢٧هـ.

وهذا الكتاب عُني بالخلاف الصرفي في بنية الكلمة المؤثِّر في دلالة اللفظة، وقد اختار لإيضاح ذلك طائفة مِن الأمثلة في القرآن، نحو: مفرد (لواقح)، ودلالة (مستورًا)، وغير ذلك ممَّا لا صلة له ببحثي الذي هو بيان أثر دلالة الكلمة الصرفية في إعرابها، أو إعراب ما يتصل بها.

ولم يلتق بحثي بهذا الكتاب إلَّا في مسألة واحدة، وهي مسألة دلالة كلمة (مفتون)، ودراستي لها تتضمَّن بعض الإضافات[1].

(١) ينظر: كتاب الخلاف الصرفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم: ٣٨٢.

٣- بحث (الخلافات الصرفية في توجيه بعض الأبنية في القرآن الكريم)، للدكتور سالم النجار، وهو منشور في العدد (١٤٤) من مجلَّة الجامعة الإسلامية، عام: ١٤٢٩هـ. وأكثر مادة هذا البحث في بيان الأثر المعنوي الذي يحتمله تعدُّد دلالات بناء الكلمة في الآية، نحو تردُّد دلالة (النُّهى) بين الجمع والمفرد، واحتمال (المشرق) للمصدر والمكان، ودلالة الفعل (واعدنا) على المشاركة أو مُجرَّد الوعد، كما أنَّ الباحث عُني باشتقاق بعض الأبنية، نحو (مكانتكم)، وغير ذلك ممَّا ليس له تأثير في الإعراب.

٤- التوجيه المعنوي للبنية الصرفية في القرآن الكريم، للدكتور لقمان مصطفى سعيد، وهو بحث منشور في مجلَّة التربية والعلم، العدد: (٢)، لعام: ٢٠١٠ م.

وهذا البحث كسابقه قد ركَّز على ما تدلُّ عليه البنية الصرفية مِن معنى، مثل دلالة (تُنكحوا)، و(تَنكحوا)، ودلالة (فعَلان)، ولم يتعرَّض لأثر ذلك في الإعراب.

ويمكن إيضاح ما يتَّسم به بحثي عن غيره بالأمور الآتية:

-أنه قائم على الجانب التطبيقي مِن خلال بيان أثر المحتملات الدلالية الصرفية للكلمة في التوجيه الإعرابي لها أو لِما يتَّصل بها، كحروف الجرّ، ولذا لا يدخل في نطاق البحث الاختلاف الدلالي الصرفي الذي لا أثر له في الإعراب.

- أنه قد تضمَّن الموازنة بين الاحتمالات الدلالية للكلمة مِن جهة، وبين الاحتمالات الإعرابية المترتِّبة عليها مِن جهة أخرى، ومناقشتها، والترجيح بينها.

- أنَّ مُعظَم الشواهد التي درستُها قد خلت منها الدراسات السابقة التي اطلعتُ عليها.

- أنَّ النتائج التي جلَّاها هذا البحث مباينة لكثير مِن النتائج التي خلصتْ إليها تلك الدراسات، وهذا يدلُّ على التغاير بينهم ولو جزئيًا في الموضوع والمنهج.

وقد رأيتُ تقسيم البحث على النحو الآتي:

– التمهيد: وقد أخلصتُه لبيان المقصود بالدلالة الصرفية، وأثرها في التوجيه الإعرابي مِن خلال بعض الجوانب.

– الدراسة التطبيقية: وفيها عشرة مطالب، وهي:

المطلب الأول: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا، وأن تكون وصفًا[1].

المطلب الثاني: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا، وأن تكون بمعنى المكان.

المطلب الثالث: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا، وأن تكون اسم جنس أو اسم ذات.

المطلب الرابع: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا على أصله، وأن تكون مصدرًا بمعنى المفعول.

المطلب الخامس: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا، وأن تكون وصفًا، وأن تكون جمعًا.

المطلب السادس: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا، وأن تكون جمعًا، وأن تكون اسمًا مفرَدًا.

المطلب السابع: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا، وأن تكون صفةً، وأن تكون فعلاً.

المطلب الثامن: احتمال الكلمة أن تكون صفة، وأن تكون اسم مكان.

---

(١) يشمل الوصفُ أو الصفة –بناءً على المادة المجموعة في هذا البحث– اسمَ الفاعل والصفة المشبَّهة واسم التفضيل.

المطلب التاسع: احتمال الكلمة أن تكون صفة، وأن تكون جمعًا.

المطلب العاشر: احتمال الكلمة أن تكون اسم تفضيل، وأن تكون فعلًا.

وكان مِن منهجي في هذه الدراسة التطبيقية:

– إيراد الشاهد القرآني المتضمِّن للكلمة المحتملة في دلالتها الصرفية.

– بيان الاحتمالات الدلالية الصرفية للكلمة معزوةً إلى مظانِّها مِن كتب الإعراب والتفسير.

– إيضاح الوجوه الإعرابية المترتِّبة على اختلاف دلالاتها.

– المقارنة بين الاحتمالات الدلالية للكلمة وبين الوجوه الإعرابية؛ للخلوص إلى الرأي الراجح.

– عزو الآيات إلى مواضعها مِن سُوَر القرآن الكريم، وبيان أرقامها.

– تخريج الشواهد النحويَّة المختلفة مِن مصادرها، وضبطها بالشَّكل، ولم أَعْنَ ببيان روايات الشواهد الشعريَّة إلَّا إذا كانت متعلِّقة بموضع الاستشهاد.

ثُمَّ ذيَّلتُ البحث بخاتمة، وقائمة للمصادر والمراجع التي أفدتُ منها.

ويبقى أن أشير إلى أنَّ هذا الموضوع أوسع مِن أن يُؤتى عليه في بحث، وما ذكرتُه مِن نماذج إنما هو "بَرْضٌ مِن عِدٍّ، وغَيضٌ مِن فيض"[1]، وليس مِن مقصد هذا البحث الاستيعاب لكُلِّ دلالات الأبنية الصرفية، وإنما المقصد هو إيضاح العلاقة بين دلالة البنية الصرفية والإعراب مِن خلال الدراسة التطبيقية، وقد بذلتُ فيه جُهدي، وبلغتُ مجهودي، والله تعالى الموفق للسَّداد، والهادي إلى سبيل الرَّشاد.

---

(١) مجمع الأمثال: ١ / ٢٩٧ / ٦٠.

التمهيد: الدلالة الصرفية.

قسَّم الباحثون الدلالات إلى أربعة أنواع[1]، ومنها: الدلالة الصرفية، وهي تقوم على ما تُؤدِّيه الأوزان الصرفية وأبنيتها مِن معانٍ[2]، ويُقصَد بها الأثر المعنوي المستفاد مِن بنية الكلمة، ومِن التغيرات التي تُحوِّلها إلى أبنية مختلفة[3].

وهذه الدلالة نجدها عند ابن جنّي باسم الدلالة الصناعيَّة، ويريد بها دلالة البناء، فقد عقد بابًا وَسَمَهُ بـ(باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية)، قال: "ألا ترى إلى (قام) و دلالة لفظه على مصدره ودلالة بنائه على زمانه ودلالة معناه على فاعله"[4]، أي: أنَّ صياغته على البناء تدلُّ على أنَّ القيام قد حصل في الزمن الماضي[5].

وتُعَدُّ الصيغة الصرفية مِن أهمِّ الضوابط التي يُلجَأ إليها؛ لتمييز أبنية الأسماء والأفعال والمشتقات والمصادر[6]، فأوزان الأسماء تختلف عن أوزان الأفعال، وأوزان المصادر تختلف عن أوزان المشتقات، وهكذا.

ولكُلِّ بنية دلالةٌ، فالمصدر مثلًا هو "اسم الحدث الجاري على الفعل"[7]، واسم الفاعل–كما عرَّفه ابن الحاجب –"ما اشتُقَّ مِن فعل[8] لِمَنْ قام به بمعنى الحدوث"[9]،

---

(١) ينظر: دلالة الألفاظ: ٤٦.

(٢) ينظر: الدلالة الصوتية والدلالة الصرفية عند ابن جني: ٨٠، ودلالة الألفاظ: ٤٦، وعلم الدلالة: ١٣.

(٣) ينظر: الخلاف الصرفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم: ٦٢.

(٤) الخصائص: ٣ / ٩٨.

(٥) ينظر: الدلالة الصوتية والدلالة الصرفية عند ابن جني: ٨٠.

(٦) ينظر: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها: ٤٥، والخلاف الصرفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم: ٦٢.

(٧) شرح شذور الذهب: ٤٩١.

(٨) اختلف النحويون في اشتقاق اسم الفاعل، هل هو من الفعل أو من المصدر؟ ينظر: المقاصد الشافية: ٤ / ٣٨٦.

(٩) أمالي ابن الحاجب: ٢ / ٥٣٥.

واسم التفضيل هو وَصْفٌ يُصاغ على بناء (أَفْعَلَ)؛ للدلالة على زيادة وصفٍ في محلٍّ بالنسبة إلى محلٍّ آخَر[1].

ويمثِّل الإعراب الذي هو إجراء الألفاظ المُركَّبة على ما تقتضيه قواعد العربية[2] الجانبَ التطبيقي للنحو، مِن خلال تحليل النصِّ بـ"تمييز العناصر اللفظية للعبارة، وتحديد وظائفها التركيبية"[3].

والإعراب يتأثَّر بأمور عديدة داخل النصِّ المعرَب وخارجه، كالسياق، والاختلاف في أصل القاعدة النحويَّة، وغير ذلك، ومِن أهمِّ ما يتأثَّر به الدلالية الصرفية للكلمة، وقد حصرتُ هذا التأثير – مِن خلال المادَّة المجموعة – في ثلاثة جوانبَ، وهي:

الجانب الأول: تعدُّد الإعراب، أي: "أن يكون في الموضع الواحد مِن الكلام – سواءً أكان كلمة أم جملةً – ذِكْرُ أكثرَ مِن وجه نحوي"[4]، وهو مِن ظواهر الإعراب البارزة بصفته "صورة عملية لتوظيف الأحكام النحوية لدراسة النصوص"[5]. وله أسباب عديدة، ومِن تلك الأسباب: البنية الصرفية وما يرتبط بها مِن دلالة، حيث يتحقَّق تعدُّد الإعراب في تركيب ما إذا وُجدت فيه بنية صرفية يجوز أن تعبِّر عن عدة وظائف نحوية؛ فتعدُّد

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل: ١٠ / ٢٤٩.

(٢) ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب: ١ / ٢٠.

(٣) التحليل النحوي أصوله وأدلته: ١٦٤. أُطلقَ الإعراب اصطلاحًا على عدد من المدلولات، وهي: إبانة الكلام بالسَّير على سَنن كلام العرب، وعلم النحو، والدلائل اللفظية أواخر الكلمات، وتحليل النصِّ من خلال تخريج تراكيبه وَفق قواعد النحو. وهذا المدلول هو المقصود في هذا البحث، ولذا نصصتُ عليه احترازًا من غيره. تنظر مدلولات (الإعراب) في: كتاب الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم: ١ / ٦٦.

(٤) تعدد التوجيه النحوي في إعراب القرآن للنحاس: ٢٧.

(٥) المورد النحوي الكبير: ١١.

الإعراب ما هو إلَّا تعدُّد الوظائف النحوية التي يمكن للبنية الصرفية التعبير عنها، وهذا يفضي إلى وجود مجموعة مختلفة مِن البُنى التركيبة للجملة الواحدة[1].

ومِن الأمثلة على ذلك كلمة (موعِدًا) مِن قول الله تعالى: ﴿فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى﴾[2]، فإنه "يحتمل أن يكون (الموعد) اسم مصدر، أو اسم زمان، أو اسم مكان، ويدلُّ على أنه اسم مكان قوله: ﴿مَكَانٗا سُوٗى﴾، ولكنْ يَضْعُفُ بقوله: ﴿مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾[3]؛ لأنه أجاب بظرف الزمان، ويدلُّ على أن (الموعد) اسم زمان قوله: ﴿يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾، ولكن يَضْعُفُ بقوله: ﴿مَكَانٗا سُوٗى﴾، ويدلُّ على أنه اسم مصدر بمعنى الوعد قوله: ﴿لَّا نُخۡلِفُهُۥ﴾؛ لأنَّ الإخلاف إنما يُوصَفُ به الوعد، لا الزمان ولا المكان.

ولكن يَضْعُفُ ذلك بقوله: ﴿مَكَانٗا﴾ وبقوله: ﴿يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾، فلا بُدَّ على كُلِّ وجه مِن تأويل أو إضمار، ويختلف إعراب قوله: ﴿مَكَانٗا﴾ باختلاف تلك الوجوه.

فأمَّا إن كان (الموعد) اسم مكان، فيكون قوله: ﴿مَوۡعِدٗا﴾ و ﴿مَكَانٗا﴾ مفعولين لقوله: (اجعل)، ويطابقه قوله: ﴿يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾ مِن طريق المعنى، لا مِن طريق اللفظ، وذلك أنَّ الاجتماع في المكان يقتضي الزمان ضرورةً، وإن كان (الموعد) اسم زمان، فينتصب قوله: ﴿مَكَانٗا﴾ على أنه ظرف زمان، والتقدير: موعدًا كائنا في مكان، وإن

---

(١) ينظر: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها: ١٨١.

(٢) طه: (٥٨).

(٣) طه: (٥٩).

كان (الموعد) اسم مصدر، فينتصب ﴿ مَكَانًا ﴾ على أنه مفعول بالمصدر وهو الموعد، أو بفعل مِن معناه"[1].

ومِن ذلك أيضًا قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[2]، فإنَّ كلمة (باطلًا) تحتمل دلالتين، إحداهما: أنها بمعنى المصدر، والأخرى: أنها اسم فاعل على أصل دلالته.

وهي– على الدلالة الأُولى– لا خلاف في إعرابها مفعولًا لأجله، وتحتمل – بناءً على الدلالة الثانية– أن تكون صفة لمصدر محذوف، والتقدير: خَلْقًا باطلًا، وأن تكون حالًا، وأن تكون منصوبة على نزع الخافض، أي: ما خلقتَ هذا بباطل[3].

الجانب الثاني: الحذف والتقدير.

قد يؤدِّي حمل الكلمة على دلالة صرفية إلى القول بالحذف والتقدير في بعض عناصر التركيب، في حين أنَّ الدلالة الأخرى التي تحتملها الكلمة لا تؤدِّي إلى ذلك، وهذا قد يكون مرجِّحًا لها؛ لأنَّ الأصل عدم الحذف في الكلام.

مِن ذلك قراءة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾[4] بلفظ (سَكْرى)[5]، فإنها تحتمل أن تكون جمعًا كجَوعى، وتحتمل أن تكون صفة مفرَدة كامرأة سَكْرى[6]، ولا تصحُّ هذه الدلالة إلَّا على تقدير محذوف، أي: جماعة سَكْرى؛ وذلك

(١) التسهيل لعلوم التنزيل: ٢ / ٩.
(٢) آل عمران: (١٩١).
(٣) تنظر مناقشة هاتين الدلالتين ومصادرها في الآية الرابعة في المطلب الأول من هذا البحث.
(٤) النساء: (٤٣).
(٥) نُسبت هذه القراءة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورُويت عن بعض الصحابة وغيرهم. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ٣٣، ومعجم القراءات القرآنية: ٢ / ٧٨.
(٦) ينظر: المحتسب: ١ / ١٨٩، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٢٧١.

لعدم التطابُق بين المبتدأ والخبر في الظاهر مِن حيثُ الإفراد والجمع[1]، بخلاف الدلالة الأُولى، فإنه لا حاجة عند القول بها إلى التقدير.

وقد تؤديّ كلتا الدلالتين إلى حذف في الجملة، ولكنَّ أحد الحذفين أسهل مِن الآخَر.

مِن ذلك قراءة ﴿ قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴾[2] بلفظ (آتِيا قالتا آتَيْنا)[3]، فقد قيل: إنَّ كلمتَي (آتِيا) و(آتَيْنا) تحتملان أن تكونا مأخوذتين مِن المؤاتاة وهي الموافقة، فتكون زنة الكلمة الأُولى (فاعِلا)، وزنة الكلمة الثانية (فاعَلْنا)، وتحتملان أن تكونا مِن الإيتاء بمعنى الإعطاء، فتكون زنة الأُولى (أَفْعِلا)، وزنة الثانية (أَفْعَلْنا)[4].

قال السمين: "فعلى الأول: يكون قد حذَف مفعولًا، وعلى الثاني: يكون قد حذَف مفعولين؛ إذ التقدير: أَعْطِيا الطاعة مِن أنفسكما مَن أمركما قالتا: أعطيناه الطاعة"[5].

ولذا رجَّح ابن جنّي الدلالة الأُولى، قال: "ينبغي أن يكون (آتينا) هنا (فاعلْنا).... ولا يكون (أفعلْنا)؛ لأنَّ ذلك متعدٍّ إلى مفعولين، و(فاعلْنا) متعدٍّ إلى مفعول واحد، وحَذْفُ الواحد أسهل مِن حذف الاثنين؛ لأنه كُلَّما قلَّ الحذف كان أَمْثَلَ مِن كثرته"[6].

الجانب الثالث: معاني الحروف.

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ٣ / ٢٦٦.

(٢) فصلت: (١١).

(٣) وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وابن جُبير ومجاهد. ينظر: معجم القراءات القرآنية: ٨ / ٢٦٧.

(٤) ينظر: المحتسب: ٢ / ٢٤٥، والكشاف: ٤ / ١٨٩، والمحرر الوجيز: ٥ / ٧، والبحر المحيط: ٧ / ٤٦٦.

(٥) الدر المصون: ٩ / ٥١١.

(٦) المحتسب: ٢ / ٢٤٥.

ليس الإعراب مختصًا "بذكر موقع الكلمة في الجملة، أو موقع الجملة في العبارة، كأنْ يُقال: عنها: إنها فاعل أو مفعول أو مبتدأ أو خبر"[1] فقط، بل هو أوسع مِن ذلك؛ فهو "تحليل للعبارة اللغوية، يرصد خصائص الجزئيات وسلوكها في إطار الوَحدة والكُلِيَّة مِن البيان والقواعد والأحكام"[2].

ولذا فإنَّ اختلاف الدلالة الصرفية للكلمة وما يَتبع ذلك مِن اختلاف إعرابها قد يُؤثِّر في عناصر أخرى في الجملة، ومِن أهمِّها الحروف في معانيها.

ومِن الأمثلة الموضِّحة لذلك قول الله تعالى: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[3]، فقد قيل: إنَّ كلمة (المفتون) اسم مفعول، وقيل: إنها مصدر بمعنى الفتنة.

ويختلف معنى الباء في (بأيِّكم) باختلاف الدلالتين الصرفيتين، فعلى الدلالة الأُولى تكون الباء للإلصاق، وعلى الدلالة الثانية، تحتمل أن تكون الباء ظرفيَّة، وأن تكون سببيَّة، وأن تكون زائدة[4].

ومنه أيضًا قول الله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[5]، فقد قيل: إنَّ كلمة (رسولًا) مصدر، وقيل: إنها صفة بمعنى المرسَل. وبناءً على هذه الدلالة، ذهب بعض

---

(١) معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ١٤٨.

(٢) المورد النحوي الكبير: ١١. وينظر: كتاب الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم: ١ / ٦٩.

(٣) القلم: (٦).

(٤) تنظر: الآية الثامنة في المطلب الأول.

(٥) آل عمران: (٤٩).

المعـربين إلـى أنَّ الـواو قبلهـا زائـدة، و(رسـولًا) حـال مِـن ضـمير المفعـول فـي (يعلِّمـه)، أي: يعلِّمه حال كونه رسـولًا[1].

* * *

(١) تنظر: الآية الثانية في المطلب الأول.

المطلب الأول: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا[1]، وأن تكون وصفًا.

- الآيـــــة الأُولـــــى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[2].

تحتمل كلمة (البِرَّ) دلالتين:

الدلالة الأُولى: أنها مصدر[3] مِن قولهم: "بَرَّ رَبَّه، وبَرَّتْ يَمِينُه تَبَرُّ وتَبِرُّ بَرًّا وبِرًّا وبُرُورًا"[4].

الدلالة الثانية: أنها صفة "مِن (بَرَّ يَبَرُّ فهو بِرٌّ)، والأصل: بَرِرٌ بكسر الراء الأُولى بزِنة (فَطِن)، فلمَّا أُريد الإدغام نُقلت كسرة الراء إلى الباء بعد سلبها حركتها"[5].

وإذا حملنا الكلمة على الدلالة الأُولى، فإنه يترتَّب على ذلك إشكال نحوي، وهو أنَّ "(البِرَّ) حَدَثٌ، و(مَن اتقى) جثة، فلا يصحُّ أن يكون خبرًا عنه؛ لأنَّ الخبر إذا كان مفرَدًا، كان هو الأول، أو مُنزَّلًا منزلته"[6].

وقد دُفع هذا الإشكال بوجهين[7]:

---

(١) أو اسم مصدر.

(٢) البقرة: (١٧٧).

(٣) ينظر: مجاز القرآن: ١ / ١٤٠، وجامع البيان ٣ / ٧٧، والتفسير البسيط: ٣ / ٥١٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٤٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ١ / ٤٣٧.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: ١٠ / ٢٤٢، ولسان العرب: ٤ / ٥١.

(٥) الدر المصون: ٢ / ٢٤٥.

(٦) شرح المفصل: ٣ / ٢٣. وينظر: التفسير البسيط: ٣ / ٥١٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٤٣.

(٧) ينظر: الكتاب: ١ / ٢١٢، ومعاني القرآن للفراء: ١ / ٦٣، ومعاني القرآن للأخفش: ١ / ٥٢٥٣، ١٥٩، والمقتضب: ٢ / ٢٣١، ومعاني القرآن وإعرابه: ١ / ٢٤٦، وجامع البيان: ٣ / ٧٧، وإعراب القرآن للنحاس: ١ / ٢٧٩–٢٨٠، والخصائص: ٢ / ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن: ١١٨، والكشاف: ١ / ٢٤٣، والمحرر

الأول: أنَّ في الكلام مضافًا محذوفًا مِن المبتدأ، والتقدير: ولكنَّ ذا البِرّ أو صاحب البِرّ.

الثاني: أنَّ في الكلام مضافًا محذوفًا مِن الخبر، أي: "ولكنَّ البِرَّ بِرُّ مَن فعل هذه الأفاعيل التي وصف اللَّه"[1].

وقد رجَّح ابن جنّي الوجه الثاني؛ "لأنَّ حذف المضاف ضَرْبٌ مِن الاتساع، والخبر أولى بذلك مِن المبتدأ؛ لأنَّ الاتساع بالأعجاز أولى منه بالصدور"[2].

وإذا حملنا الكلمة على الدلالة الثانية، فإنه ينتفي هذا الإشكال؛ لأنَّ "لأنَّ البِرَّ مِن صفات الأعيان، كأنه قيل: ولكنَّ الشخصَ البَرَّ مَن آمن"[3].

وكلتا الدلالتين لها ما يعضدها، أمَّا دلالة المصدريَّة على قول مَن قدَّر مضافًا قبل المبتدأ ودلالة الوصفيَّة أيضًا، فيعضدهما قراءة (ولكنَّ البارَّ)[4]؛ لأنَ القراءات يُوضِّح بعضها بعضًا[5].

قال السيوطي: "... وكذا إذا جاءت قراءة أخرى في ذلك الموضع بعينه تُساعد أحد الإعرابين، فينبغي أن يترجَّح كقوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾، قيل: التقدير ولكنَّ ذا البِرّ، وقيل: ولكنَّ البِرَّ بِرُّ مَن آمن، ويُؤيِّد الأولَ أنه قُرئ (ولكنَّ البارَّ)"[6].

الوجيز: ١ / ٢٢٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ١ / ٤٣٦ وشرح التسهيل: ١ / ٣٠٥، والبحر المحيط: ٢ / ٤، والدر المصون: ٢ / ٢٤٦.

(١) معاني القرآن للفراء: ١ / ٦٢.

(٢) الخصائص: ٢ / ٣٦٢. وينظر: المحتسب: ٢ / ٢١٧.

(٣) الدر المصون: ٢ / ٢٤٥.

(٤) لم أقف على من نسب هذه القراءة. ينظر: معجم القراءات القرآنية: ١ / ٢٤٣. وينظر هذا الاستدلال بالقراءة في: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١ / ٤٣٧، والإتقان في علوم القرآن: ٢ / ٣١٦.

(٥) ينظر: قواعد التفسير: ١ / ٩٠.

(٦) الإتقان في علوم القرآن: ٢ / ٣١٦.

ويعضد دلالةَ المصدريَّة على قول مَن جعل المضاف مقدَّرًا قبل الخبر أنه قد سبق ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ نفيُ كونِ البِرّ تولية الوجه قِبَل المشرق والمغرب في قول الله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[1]، فالذي يُستدَرك إنما هو مِن جنس ما يُنفى، ونظير ذلك: (ليس الكرم أن تبذل درهمًا، ولكنَّ الكرم بَذْلُ الآلاف)، فلا يناسب: (ولكنَّ الكريم مَن يبذل الآلاف)، إلاَّ إن كان قبله: (ليس الكريم بباذل درهمٍ)[2].

- **الآية الثانية:** ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[3].

تحتمل كلمة (رَسول) دلالتين[4]:

الدلالة الأول: أن تكون بمعنى الرسالة، "يُقال: أرسلتُ رسالة ورسولًا"[5] بمعنىً واحد، ومِن شواهده قول الشاعر[6]:

لقد كَذَب الواشونَ ما بُحتُ عندَهُمْ ... بِسِرٍّ، ولا أرْسَلْتُهُمْ برَسولِ

أي: ولا أرسلتُهم برسالة.

وقول الشاعر[7]:

---

(١) البقرة: (١٧٨).

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٢ / ٥.

(٣) آل عمران: (٤٩).

(٤) ينظر: البحر المحيط: ٢ / ٤٨٥. وينظر: جامع البيان: ١٧ / ٥٥٤، وتهذيب اللغة: ١٢ / ٣٩١، ومعاني القرآن وإعرابه: ٤ / ٨٥، والحجة للفارسي: ٣ / ٢٤٣، والتمام في تفسير أشعار هذيل: ١٢٨، والصِّحاح: ٤ / ١٧٠٩، والهداية: ٢ / ٥٢٨٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٢٦٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٥٤، و الدر المصون: ٣ / ١٨٦، والتحرير والتنوير: ١٩ / ١٢٤، وفيه أن الجوهري ذهب إلى أنه اسم مصدر.

(٥) جامع البيان: ١٧ / ٥٥٤.

(٦) البيت من الطويل، لكُثَيِّر عزة في ديوانه: ١٨٤برواية (رسيل)، وهو في: مجاز القرآن: ١/ ٨٤، ومعاني القرآن وإعرابه: ٤ / ٨٥، والحجة للفارسي: ٣ / ٢٤٣، والتفسير البسيط: ٦ / ٣٩، والبحر المحيط: ١/ ٤٩٣.

(٧) البيت من الوافر، للحطيئة في ديوانه: ١٧٩. وهو في: مجاز القرآن: ١ / ١٨٩، وخزانة الأدب: ٥ / ٩٦.

فَـــأبلِغْ عـــامِرًا عَنِّـــي رَســـولًا رِســـالَةَ ناصِـــحٍ بِكُـــمُ حَفِـــيِّ

أي: فأبلِغْ رسالةً.

الدلالة الثانية: أن تكون صفة بمعنى مرسَل.

وبناءً على الدلالة الأُولى، تحتمل كلمة (رسولًا) إعرابين:

الأول: أنها مفعول به عطفًا على المفعول الثاني لـ(يعلِّمه)، أي: ويعلِّمه الكتاب ورسالةً؛ فتكون الرسالة مِن جملة ما علَّم الله تعالى عيسى عليه السلام.

وهذا القول أجازه الحَوفي[1]، والعكبَري[2]، والمنتجَب الهمداني[3].

الثاني: أنها منصوبة على الحال، وفي توجيه مجيء المصدر حالًا أقوال، ومنها: تأويله بالوصف، أي: مرسَلًا، أو تقدير مضاف، أي: ذا رسول[4].

وبناءً على الدلالة الثانية لكلمة (رسول)، فإنَّ فيها وجوهًا إعرابية، ومنها:

الأول: أنها منصوبة بفعل مقدَّر ملائم للسياق، أي: ونجعله أو يجعله رسولًا[5].

الثاني: أنها معطوفة على (ويُعلِّمه) مِن قول الله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾[6].

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ٢ / ٤٨٥.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٢٦٢.

(٣) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٥٤.

(٤) ينظر خلاف النحويين في هذه المسألة في: الكتاب: ١ / ٣٧٠، والمقتضب: ٢ / ٢٣٤، والأصول في النحو: ١ / ١٦٤، وشرح المفصل: ٢ / ٦٠، وشرح التسهيل: ٢ / ٣٢٨، وتوضيح المقاصد: ٢ / ٧٠٠.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٥ / ٤١٨، ومعاني القرآن وإعرابه: ١ / ٤١٣، وإعراب القرآن للنحاس: ١ / ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن: ١٦٠، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٢٦٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٥٤، والبحر المحيط: ٢ / ٤٨٦.

(٦) آل عمران: (٤٦).

إذا أُعربت جملة (ويعلِّمه) في محلِّ نصب حالًا عطفًا على (وجيهًا)[1] مِن قول الله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾[2].

الثالث: أنها منصوبة عطفًا على (كهلًا) التي هي حال مِن الضمير المستتر في الفعل (ويكلِّم) مِن قول الله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[3].

الرابع: أنَّ الواو في (ورسولًا) زائدة، وهي حال مِن مفعول (ويعلِّمه)، أي: ويعلِّمه الكتاب حالة كونه رسولًا.

وهذا القول منسوب إلى الأخفش[4].

ولعلَّ الراجح أن تُحمَل كلمة (رسولًا) في الآية على الصفة بمعنى (مفعَل)، لا المصدر، وذلك للأسباب الآتية:

١- مجيء الوصف بالرسالة في كثير مِن الآيات بصيغة اسم المفعول الصريح، كقول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾[5]، وقول الله تعالى: ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[6]، والقرآن يُحمَل بعضه على بعض.

---

(١) ينظر: تفسير الراغب: ٢ / ٥٧٣، والمحرر الوجيز: ١ / ٤٣٨، والجامع لأحكام القرآن: ٤ / ٩٣.

(٢) آل عمران: (٤٥).

(٣) آل عمران: (٤٦). ينظر هذا القول في: البحر المحيط: ٢ / ٤٨٦ وقد نسب جوازه إلى ابن عطية ولم أقف عليه في المحرر.

(٤) ينظر: الكشف والبيان: ٣ / ٧٠، وما في معاني الأخفش: ١ / ٢٢٠ يخالف هذه النسبة.

(٥) الرعد: (٤٣).

(٦) الأعراف: (٧٥).

قال أبو علي الفارسي في قول الله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾[1]: "فهذا كأنَّه يُراد به المرسَل، يُقوِّي ذلك قولُه: ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[2] "[3].

٢- أنه لا يُعرَف (فَعول) مصدرًا لغير الثلاثي[4].

٣- أنَّ المتبادَر إلى الذهن هو الوصفيَّة لا المصدريَّة.

٤- أنَّ تعليم الرسالة بناءً على الوجه الإعرابي الأول ممَّا لا يكاد يوجَد في كلامهم.

ولا يعني هذا أنَّ مجيء (رسول) في اللغة مصدرًا ضعيف، بل هو كثير وجاءت عليه الشواهد[5]، ولكنَّ هذا الترجيح محدود بنطاق الآية.

ولعلَّ أقوى الوجوه الإعرابية التي تُحمَل عليها كلمة (رسولا) وصفًا هو الوجه الأول، وهو أنها منصوبة بفعل محذوف، تقديره: ونجعله رسولًا؛ لسهولته، وسلامته مِن الاعتراض.

وأمَّا الوجه الثاني، فيُضعفه أنه قائم على جعل جملة (ويُعلِّمه) حالًا عطفًا على (وجيهًا)، وهو ضعيف؛ للفصل الطويل بينهما[6].

وأمَّا الوجه الثالث، فيرِد عليه اعتراضان، أحدهما: صناعي، وهو طول الفصل بين المتعاطفَين[7]، والآخَر: معنوي، وهو أنَّ التقدير عليه: ويكلِّم الناس في حالة كونه رسولًا، وهو عليه السلام إنما صار رسولًا بعد ذلك بأزمنة[8].

---

(١) الفتح: (٢٩).
(٢) يس: (٣).
(٣) الحجة: ٣ / ٢٤٣.
(٤) ينظر: التحرير والتنوير: ١٩ / ١٢٤.
(٥) ينظر: دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب: ١٥٤.
(٦) ينظر: البحر المحيط: ٢ / ٤٨٦
(٧) ينظر: البحر المحيط: ٢ / ٤٨٦
(٨) ينظر: الدر المصون: ٣ / ١٨٧.

وأمَّا الوجه الثالث، ففيه زيادة الواو، والزيادة وجه ضعيف لا يُلجَأ إليه وعنه فُسحة.

- **الآية الثالثة: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾**[1].

اختُلِف في دلالة (أَمَنة) على قولين:

القول الأول: أنها مصدر بمعنى الأمن، كالعظمة والغلبة[2]، "يُقال: أمِن فلان يأمن أمْنًا وأمَنةً وأمْنةً"[3].

القول الثاني: أنها جمع لاسم الفاعل (آمِن)، مثل: كاتب وكتَبه[4].

وبناءً على هذا القول، يتعين أن تكون (أمنةً) حالًا مِن كاف المخاطَبين في (عليكم)[5].

وعلى القول بمصدريَّة (أمَنةً)، فإنها تحتمل ثلاثة وجوه إعرابية، وهي:

الأول: أنها مفعول به لـ(أنزل)[6].

الثاني: أنها مفعول لأجله، أي: أنزل النُّعاس؛ للأمَنة[7].

---

(١) آل عمران: (١٥٤).

(٢) ينظر: مجاز القرآن: ١ / ٢٤٢، ومعاني القرآن وإعرابه: ١ / ٤٧٩، والحجة للفارسي: ١ / ٢١٩–٢٢٠، ومعاني القرآن للنحاس: ١ / ٤٩٨ وفيه أنه اسم مصدر، والصحاح: ٥ / ٢٠٧١، والكشف والبيان: ٣ / ١٨٧،والمفردات في غريب القرآن: ٩٠، والكشاف: ١ / ٤٥٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٠٢.

(٣) التفسير البسيط: ٦ / ٨٩.

(٤) ينظر: الهداية: ٢ / ١١٥٦، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٥٢، والبحر المحيط: ٣ / ٩٢–٩٣، والدر المصون: ٣ / ٤٤٤.

(٥) ينظر: البحر المحيط: ٣ / ٩٣، والدر المصون: ٣ / ٤٤٤.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٦ / ١٥٩، ومعاني القرآن وإعرابه: ١ / ٤٧٩، وإعراب القرآن: ١ / ٤١٣، ومشكل إعراب القرآن: ١ / ١٧٧، والكشاف: ١ / ٤٥٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٠٢، والجامع لأحكام القرآن: ٤ / ٢٤١، والبحر المحيط: ٣ / ٩٢.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١ / ٤١٣، ومشكل إعراب القرآن: ١٧٧، والكشاف: ١ / ٤٥٥، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٥٢.

وقد ضعَّفه أبو حيَّان[1]؛ لاختلال أحد شروط نصب المفعول لأجله، وهو: اتحاد الفاعل، ففاعل الإنزال هو الله تعالى، وفاعل النُّعاس هو المنزَّل عليهم.

الثالث: أنها حال، وفي صاحب الحال قولان، فقيل: (نعاسًا)، لأنها في الأصل صفةُ نكرةٍ، فلمَّا قُدِّمت نُصبت على الحال، وقيل: ضمير المخاطَبين في (عليكم)[2].

ولعلَّ أَمْثَلَ القولين في (أَمَنَةً) أنها مصدر، وذلك لسببين:

١- قراءة (أَمْنَةً) بإسكان الميم[3]، وهي مصدر بلا خلاف، والقراءات يُوضِّح بعضها بعضًا.

٢- قول طلحة رضي الله تعالى عنه وهو ممَّن شهد بدرًا: "كنتُ فيمن أُنزل عليه النُّعاس يوم أُحدٍ أَمَنةً، حتى سقط مِن يدي مرارًا[4]"[5]، و(أَمَنةً) في كلامه مصدر.

وبالنظر في الوجوه الإعرابية الثلاثة، أرى أنَّ الإعراب الأول أرجح ما تُحمَل عليه الآية، وذلك لأمرين:

الأول: ما ذكره أبو حيان مِن اختلال أحد شروط المفعول لأجله في الإعراب الثاني، وهو عدم اتحاد المصدر مع عامله في الفاعل، وهذا الشرط وإن كان محلَّ خلاف بين

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ٣ / ٩٣. وقد أجاب عنه السمين. ينظر: الدر المصون: ٣ / ٤٤٤.

(٢) ينظر: الكشاف: ١ / ٤٥٥، والتفسير الكبير: ٩ / ٣٧، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٠٢، وأنوار التنزيل: ٢ / ١٠٤، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٥٢.

(٣) وهي قراءة ابن محيصن والنَّخَعي. ينظر: البحر المحيط: ٣ / ٩٢.

(٤) يعني: سيفه أو سوطه.

(٥) جامع البيان: ٦ / ١٦١.

النحويين[1]، إلَّا أنَّ حمل القرآن على ما لا خلاف فيه أولى مِن حمله على ما فيه خلاف[2]، وهذا متحقّق في الإعراب الأول.

الثاني: سلامته مِن التأويل، وبيان ذلك أنَّ المصدر في الإعراب الثالث وقع حالًا، ومِن أوصاف الحال أن تكون نفس صاحبها في المعنى[3]، ولذا ذهب جمهور النحويين إلى تأويل ما وقع مِن المصادر أحوالًا في بعض النصوص بالوصف[4].

- **الآية الرابعة: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾**[5].

في دلالة كلمة (باطلًا) احتمالان[6]:

الأول: أنها بمعنى المصدر، أي: بُطُولًا، ونظيره: الفالج، والعاقبة، وقائم في قولهم: "قم قائمًا"[7].

الثاني: أنها اسم فاعل على أصل دلالته.

فعلى الدلالة الأُولى، تكون (باطلًا) في الآية مفعولًا لأجله، أي: ما خلقتَه مِن أجل الباطل؛ لأنَّ مِن شرط المفعول لأجله أن يكون مصدرًا.

---

(١) ينظر: شرح التسهيل: ٢ / ١٩٦، وارتشاف الضرب: ٣ / ١٣٨٥، وتمهيد القواعد: ٤ / ١٨٨٠.

(٢) ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول: ٢ / ٧٥٢.

(٣) ينظر: التصريح على التوضيح: ١ / ٥٧٩.

(٤) ينظر: الكتاب: ١ / ٣٧٠، والمقتضب: ٣ / ٢٣٤، وكتاب الشعر: ١ / ٤٨٠، وشرح المفصل: ٢ / ٦٠.

(٥) آل عمران: (١٩١).

(٦) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٨٨، والبحر المحيط: ٣ / ١٤٦، والدر المصون: ٣ / ٥٣٢– ٥٣٣.

(٧) ينظر: الحجة للفارسي: ١ / ٤، ٢٩٦ / ١٢١، والتمام في تفسير أشعار هذيل: ٩٣، وشرح الشافية: ١ / ١٧٦، ٤ / ٧٢.

وهـذا الإعـراب منـسوب إلـى الـجمهور[1]، واقتـصر عليـه النحَّـاس[2]، ومكـي[3]، وأبـو البركات الأنباري[4].

وعلى الدلالة الأخرى، فإنها تحتمل أكثر مِن وجه إعرابي، وهي:

الأول: أنها صفة لمصدر محذوف، والتقدير: خَلْقًا باطلًا[5].

الثاني: أنها حال، والمعنى: ما خلقتَ هذا خاليًا من الحكمة[6].

الثالث: أنها منصوبة على نزع الخافض، أي: ما خلقتَ هذا بباطل[7].

الرابع: أنـها مفعـول بـه ثـانٍ للفعـل (خلَـق)[8]؛ لأنَّ الفعـل (خلَـق) إذا كـان بمعنـى: (جعَل) تعدَّى إلى مفعولين.

وقد ضعَّف المنتجَب الهمداني الدلالة الأُولى لـ(باطلًا)؛ "لأنَّ الشيء إذا أتى على أصله لا يخرج عن أصله لغير اضطرار خصوصًا في الكتاب العزيز"[9]، وهو ما أميل إليه.

وبالموازنة بين الوجوه الإعرابية لـ(باطلًا) إذا اعتبرناها اسم فاعل على أصله، يظهر لي أنَّ حملها على الصفة لمصدر محذوف، أو الحال أهدى إلى الصواب؛ وذلك لسببين:

الأول: أنَّ نزع الخافض مقصور على السماع عند الجمهور[10].

---

(١) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٨٨.
(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١ / ٤٢٦.
(٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١٨٤.
(٤) ينظر: التبيان في غريب إعراب القرآن: ١ / ٢٣٥.
(٥) ينظر: الوجيز: ٢٤٨، والكشاف: ١ / ٤٨٣، والتفسير الكبير: ٩ / ١١٣، والبحر المحيط: ٣ / ١٤٦.
(٦) ينظر: الكشاف: ١ / ٤٨٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٢٠، والبحر المحيط: ٣ / ١٤٦.
(٧) ينظر: البحر المحيط: ٣ / ١٤٦، والدر المصون: ٣ / ٥٣٣.
(٨) ينظر: الكشف والبيان: ٣ / ٢٣٢، والبحر المحيط: ٣ / ١٤٦، والدر المصون: ٣ / ٥٣٣.
(٩) ينظر: البحر المحيط: ١ / ٢٥١.
(١٠) ينظر: الكتاب: ١ / ٣٧ – ٣٩، ومعاني القرآن للفراء: ٢ / ٣٨٣، والأصول في النحو: ١ / ١٨٠، وشرح المفصل: ٨ / ٥١، وشرح التسهيل: ٢ / ١٤٨–١٥٠، والبسيط في شرح الجمل: ١ / ٤٦٤.

الثاني: أنَّ القول بأنَّ (خلَق) إذا كان بمعنى (جعَل) المتعدِّي لاثنين تعدَّى لاثنين غير معروف عند أهل العربية، بل المعروف أنَّ (جعَل) إذا كان بمعنى (خلَق) تعدَّى لواحد فقط[1].

ولعلَّ حمل الكلمة على وجه الحال أرجح من الصفة، لسلامته من الحذف والتقدير.

- الآيـــة الخامـــسة: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾[2].

ذكر بعض مَن تناول هذه الآية أنَّ كلمة (نُزُلًا) تحتمل دلالتين، وهما[3]:

الدلالة الأُولى: أنها جمع لاسم الفاعل (نازل)، كما في قول الشاعر[4]:

إِنْ تَرْكَبُوا فَرُكُوبُ الخَيْلِ عَادَتُنَا ... أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

الدلالة الثانية: أنها مصدر.

ويترتَّب على هذين الاحتمالين أمران:

الأول: الاختلاف في إعراب (نُزُلًا).

الثاني: الاختلاف في متعلَّق حرف الجرّ (مِن) في (مِن عند الله).

فعلى الدلالة الأُولى، تكون (نُزُلًا) حالًا مِن الضمير المستتر في (خالِدين)[5].

ويُشكل على هذه الدلالة والإعراب متعلَّق حرف الجرّ (مِن)، وفيه ثلاثة أقوال، وهي:

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ٣ / ١٤٦، والدر المصون: ٣ / ٥٣٣.

(٢) آل عمران: (١٩٨).

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٢٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٩٤–١٩٥، والدر المصون: ٣ / ٥٤٧.

(٤) البيت من البسيط، للأعشى في ديوانه: ٢٨٨. وهو في: الكتاب: ٣ / ٥١، والحجة للفارسي: ٦ / ٢٦٤، والمحتسب: ١ / ١٩٥، وأمالي ابن الشجري: ٢ / ٢١٩وإعراب القرآن المنسوب للزجاج: ١ / ٢٦١.

(٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٢٤، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٩٥، والدر المصون: ٣ / ٥٤٧.

القول الأول: أنَّ (مِن) زائدة، أي: نازلين عند الله تعالى[1]، وعليه لا متعلَّق له.

القول الثاني: أنها متعلِّقة بحال مقدَّرة مِن ضمير المفعول المحذوف لـ(نُزُلًا)، والتقدير: نُزُلًا إياها في حال كونها مِن عند الله تعالى[2].

القول الثالث: أنها متعلِّقة بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ذلك كائن مِن عند الله تعالى[3].

وعلى دلالة المصدر، فإنَّ (نُزُلًا) تحتمل بعض الوجوه الإعرابية، ومنها:

الأول: أنها مفعول مطلَق مؤكِّد للجملة؛ لأنَّ معنى (لهم جنات): نُنْزِلهم جنات نُزُلًا[4].

الثاني: أنها حال مِن (جنات)[5]، أو مِن الضمير في (فيها)، ويكون المصدر بمعنى المفعول، أي: مُنزَّلةً[6]، أو على تقدير مضاف، أي: ذات نُزُل[7].

الثالث: أنها منصوبة بفعل مضمَر، تقديره: جعل لهم نُزُلًا[8].

---

(١) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٩٦، والدر المصون: ٣ / ٥٤٧.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٢٤، والدر المصون: ٣ / ٥٤٧.

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٢٤، والدر المصون: ٣ / ٥٤٧.

(٤) ينظر: إعراب القرآن: ١ / ٤٢٨، ومعاني القرآن وإعرابه: ١ / ٥٠١، ومشكل إعراب القرآن: ١٨٦، والكشاف: ١ / ٤٨٧.

(٥) وسوَّغ مجيءَ الحال منها وهي نكرة تخصُّصها بالوصف. ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٩٥.

(٦) ينظر: الكشاف: ٩ / ١٢٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٢٤، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١ / ٢٣٤.

(٧) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٣ / ٩٤.

(٨) ينظر: الكشف والبيان: ٢ / ٢٣٧، وتفسير البغوي: ٢ / ١٥٤، والبحر المحيط: ٣ / ١٥٥.

(ومِن) بناءً على هذه الدلالة متعلِّقة بمحذوف صفة لـ(نُزُلًا)، أي: نُزُلًا كائنًا من عند الله تعالى[1].

قلتُ: الحمل على كلتا الدلالتين لا يخلو مِن نظر، وذلك لأنَّ مصدر (نزَل) هو النزول، لا النُزُل[2]، ولم أقف في المعاجم على مَن قال: إنَّ كلمة (نُزُل) تأتي مصدرًا، وإنما هي ما يُهيَّأ للنزيل مِن الطعام ونحوه[3].

ودلالة اسم الفاعل يترتَّب عليها الإشكال المذكور في تعليق حرف الجرّ (مِن)، وكُلٌّ ما قيل في دفعه مُتكلَّف لا دليل عليه كما رأينا.

- **الآية السادسة: قراءة ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾**[4]بلفظ (عالِمٍ)[5].

قيل في دلالة (عالِمٍ) قولان[6]:

القول الأول: أنها اسم فاعل بمعنى المصدر، أي: عِلْم.

القول الثاني: أنها اسم فاعل على أصله.

---

(١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٢٤، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ١٩٥، و الدر المصون: ٣ / ٥٤٧.

(٢) ينظر: الدر المصون: ٩ / ٥٢٦.

(٣) ينظر: الصحاح: ٥ / ١٨٢٨، ومعجم مقاييس اللغة: ٥ / ٤١٧، والمحكم: ٩ / ٤٦، ولسان العرب: ١١ / ٦٥٦.

(٤) يوسف: (٧٦).

(٥) وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. ينظر: معجم القراءات القرآنية: ٤ / ٣١٤.

(٦) ينظر: المحتسب: ١ / ٣٤٧، والمحرر الوجيز : ٥ / ٢٧٢، و التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٧٤٠، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٦١٧، والبحر المحيط: ٥ / ٣٢٨.

وبناءً على القول الأول، يكون التوجيه الإعرابي للقراءة ظاهرًا، وهو أنَّ (ذي) مضافة إلى (عالِمٍ)، فتتفق هذه القراءة وقراءةَ العامَّة (ذي عِلْمٍ) بالإضافة إلى المصدر[1].

وإذا حُملت الكلمة على الدلالة الأخرى، ففي توجيه القراءة حينئذٍ ثلاثة أوجه:

الأول: أنَّ (ذي) زائدة، فتكون (كلِّ) مضافة إلى (عالِمٍ)، والمعنى: وفوق كُلِّ عالِمٍ عليم[2].

ونظير زيادة (ذي) قول الشاعر[3]:

أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسَالًا وأُدْمِجَ دَمْجَ ذِي شَطَنٍ بَدِيعِ

أي: دَمْجَ شطنٍ بعيد.

قلت: هذا الوجه بالغ الضعف، لأنَّ زيادة الأسماء لم تَثْبُتْ في اللسان[4]، وهي في أحسن أحوالها قليلة جدًا[5]، ونصَّ بعضهم على منعها[6].

---

(١) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٦١٧، والدر المصون: ٦ / ٥٣٤.

(٢) ينظر: المحتسب: ١ / ٣٤٧، والمحرر الوجيز: ٥ / ٢٧٢، وإعراب القراءات الشواذ: ١ / ٧١٤، والبحر المحيط: ٥ / ٣٢٨.

(٣) البيت من الوافر، للشمَّاخ بن ضرار في ديوانه: ٢٣٣. وهو في: كتاب الشعر: ١ / ٣٢، والخصائص: ٣ / ٢٩–٣٠، وشرح الحماسة: ١ / ٣٢٦.

(٤) ينظر: البحر المحيط: ١ / ٦٣٨.

(٥) ينظر: الدر المصون: ١ / ٢٣٠.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١ / ١٠٨، وإعراب القرآن للنحاس: ١ / ٢٠٧، والدر المصون: ٧ / ٨٢، ٩ / ٥٤٥. وقد نُسب إلى الكوفيين جوازها. ينظر: مغني اللبيب: ٤٣٢. وتنظر قضية زيادة الأسماء في: التأويل النحوي في القرآن الكريم: ١٢٤–١٣٦.

الثاني: أن الإضافة هي مِن قبيل إضافة المسمَّى إلى الاسم، والمعنى: فوق كُلِّ شخص يُسمَّى عالِمًا[1].

الثالث: أنَّ المقصود: وفوق صاحب عالِمٍ، أي: كل مَن ينتسب إلى عالم ويكتسب علمه منه مَن هو أعلم منه[2].

والراجح هو حمل كلمة (عالِم) على المصدر؛ لسلامة القراءة عليه مِن دعوى الزيادة، ومِن المعاني البعيدة المتكلَّفة.

- **الآية السابعة:** ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ ﴾[3].

تحتمل كلمة (بِدْعًا) في الآية دلالتين:

الأُولى: أنها مصدر[4].

الثانية: أنها صفة مشبَّهة[5]، قال المبرِّد: "البِدْع البديع الأول"[6]، ونظيرها: الخِفُّ والخفيف والنِّصف والنَّصيف[7]، ومنه قول الشاعر[8]:

---

(١) ينظر: المحتسب: ١ / ٣٤٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٧٤٠، والفريد في إعراب لقرآن المجيد: ٢ / ٦١٧.

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: ١ / ٧١٥. ويحتمله كلام أبي حيان في البحر المحيط: ٥ / ٣٢٩.

(٣) الأحقاف: (٨).

(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١١٥٤.

(٥) ينظر: روح المعاني: ٢٦ / ٩.

(٦) الهداية: ١١ / ٦٨١٦. وينظر أيضًا: معاني القرآن للأخفش: ٢ / ٥١٩، وجامع البيان: ٢١ / ١١٩، والتفسير البسيط: ٢٠ / ١٦٥، والمفردات في غريب القرآن: ١١١، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٦٠٠.

(٧) ينظر: الكشف والبيان: ٩ / ٧، والكشاف: ٤ / ٣٠١.

(٨) البيت من الطويل، لعديّ بن زيد، وهو في ديوانه: ١٠٨. وينظر: جامع البيان: ٢١ / ١١٩، والتفسير البسيط: ٢٠ / ١٦٥، والمحرر الوجيز: ٥ / ٩٣، والبحر المحيط: ٨ / ٥٧.

فَـلاَ أَنَـا بِـدْعٌ مِـنْ حَـوَادِثَ تَعْتَـرِي رِجَالًا عَـرَتْ مِـنْ بَعْـدِ بُؤْسِـي وَأَسْـعُدِ

ولا خلاف على كلا القولين في أنَّ (بِدْعًا) خبر (كان)، ولكنَّها على القول الأول لابُدَّ مِن تقدير مضاف قبلها، أي: ذا بِدْعٍ؛ لأنه لا يُخبَر بالمصدر عن الذات في الأصل[1].

وأرجح الدلالتين في ظني الدلالة الثانية؛ لأني لم أجد في كتب اللغة التي وقفتُ عليها مَن قال بمجيء (بِدْع) مصدرًا[2]، وأول مَن ذكر ذلك -حسَب اطِّلاعي- هو العكبَري[3]، وإنما المصدر هو (البَدْع) بالفتح، قال ابن مالك: "البَدْع: مصدر بدع الشيء. والبِدْع: ذو البَداعة والأول فيما يُنسَب إليه"[4].

ويُضاف إلى ذلك أنَّ ظاهر عبارة كبار أهل التفسير المتقدِّمين أقرب إلى جعل (بِدْعًا) صفة، قال مجاهد: "يقول: ما كنتُ أول مَن أُرسِلَ"[5]، وقال الطبري: "ما كنتُ أول رُسُل الله التي أرسلها إلى خَلْقِه"[6].

ويقوِّي ذلك قراءةُ ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ بفتح الباء وكسر الدال[7]، ولا خلاف في أنها صفة[8].

---

(١) ينظر: المقاصد الشافية: ٣ / ٤٤١.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة: ١ / ٢٩٨، والصحاح: ٣ / ١١٨٤، ومقاييس اللغة: ١ / ٢٠٩، والمحكم والمحيط الأعظم: ٢ / ٣٣، ولسان العرب: ٨ / ٧.

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١١٥٤.

(٤) إكمال الإعلام بتثليث الكلام: ١ / ٦٠.

(٥) تفسيره: ٦٠٢.

(٦) جامع البيان: ٢١ / ١١٩.

(٧) وهي قراءة أبي حيوة ومجاهد. ينظر: معجم القراءات القرآنية: ٨ / ٤٨٣.

(٨) ينظر: البحر المحيط: ٨ / ٥٧.

- **الآية الثامنة: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾**[1].

ذكر المعربون أنَّ كلمة (المفتون) تحتمل دلالتين:

الدلالة الأُولى: أنها اسم مفعول[2]، وهو الذي أصابته فتنة[3]، وهذه الدلالة هي مقتضَى تفسير مجاهد، وقتادة ومقاتل للآية[4].

الدلالة الثانية: أنها مصدر بمعنى الفتنة أو الفُتون[5]، قال الطبري: "وكأنَّ الذين قالوا هذا القول وجَّهوا المفتون إلى معنى الفتنة أو المفتون، كما قيل: ليس له معقول ولا معقود، أي: بمعنى ليس له عقل ولا عقد رأي، فكذلك وُضع المفتون موضع الفُتون"[6]، وعلى هذه الدلالة جاء تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، والضحَّاك[7].

ويتأثَّر معنى الباء في (بأيِّكم) باختلاف الدلالتين، فعلى الدلالة الثانية تكون الباء للإلصاق[8]، والمعنى: "أي: بأيِّكم الجنون أبفريق المؤمنين، أم بفريق الكافرين؟"[9].

---

(١) القلم: (٦).

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٨ / ٣٠٣، والدر المصون: ١٠ / ٤٠٢.

(٣) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٩ / ٦٢.

(٤) ينظر: تفسير مقاتل: ٤ / ٤٠٣، وجامع البيان: ٢٣ / ١٥٢–١٥٣، وإعراب القرآن للنحاس: ٥ / ٧، وزاد المسير: ٨ / ٣٢٩.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣ / ١٧٣، ومعاني القرآن وإعرابه: ٥ / ٢٠٥، والهداية: ١٢ / ٧٦٢٢، والمفردات في غريب القرآن: ٦٢٤، وزاد المسير: ٨ / ٣٣٠، والبرهان في علوم القرآن: ٢ / ٢٨٧.

(٦) جامع البيان: ٢٣ / ١٥٣.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٣ / ١٤٣–١٥٤، والكشف والبيان: ١٠ / ١١، والتفسير البسيط: ٢٢ / ٧٧.

(٨) ينظر: غرائب التفسير: ٢ / ١٢٣٧، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ١٩٢، والتحرير والتنوير: ٢٩ / ٦٣.

(٩) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ١٩٢.

وتحتمل الباء بناءً على الدلالة الأُولى ثلاثة معاني، وهي:

المعنى الأول: أنها ظرفيَّة بمعنى (في)[1]، قال الفرَّاء: "أي: في أيِّ الفريقين المجنون؟ فهو حينئذٍ اسم ليس بمصدر"[2].

المعنى الثاني: أنها سببيَّة[3]، وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: بأيِّكم فَتْنُ المفتون[4].

المعنى الثالث: أنها زائدة، أي: أيِّكم المفتون، أمنَّا أم منهم؟[5].

وأقوى ما تُحمَل عليه الآية هو دلالة اسم المفعول، وذلك لسببين:

الأول: أنَّ في الأخذ بها حملًا للكلمة على ظاهرها.

الثاني: أنَّ مجيء المصدر على زنة المفعول قليل[6]، وممَّا سُمع منه ميسور، ومخلوق، ومعقول[7]، ولا يُجيز سيبويه مجيء المصدر مِن الفعل الثلاثي على وزن مفعول[8]، و"حمل كتاب الله تعالى على المتفَق عليه أولى مِن حمله على المختلَف فيه"[9].

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٥ / ٢٠٤، و إعراب القرآن للنحاس: ٥ / ٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٢٣٤، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ١٩٢، والبحر المحيط: ٨ / ٣٠٣.

(٢) معاني القرآن: ٣ / ١٧٣.

(٣) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ١٩٢، والبحر المحيط: ٨ / ٣٠٣، والدر المصون: ١٠ / ٤٠١، وقد جعلها مكي في الهداية: ١٢ / ٧٦٢٢ بمعنى الظرفية.

(٤) ينظر: البحر المحيط: ١٠ / ٤٠١، والدر المصون: ١٠ / ٤٠١. وفي المحرر الوجيز: ٥ / ٣٤٦ بلفظ (فتنة).

(٥) ينظر: مجاز القرآن: ٢ / ٢٦٤، ومعاني القرآن للأخفش: ٢ / ٥٤٧، وتأويل مشكل القرآن: ٢٤٨.

(٦) ينظر: الشافية: ٦٧.

(٧) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١ / ١٧٤.

(٨) ينظر: الكتاب: ٤ / ٩٧، والتعليقة: ٤ / ١٥٣، وشرح شافية ابن الحاجب: ١ / ١٧٤–١٧٥.

(٩) نفائس الأصول في شرح المحصول: ٢ / ٧٥٢.

وبالنظر في معاني الباء، يَرْجُح عندي معنى الظرفية؛ لثلاثة أسباب:

الأول: قراءة (في أيِّـكم المفتون)[1]، والقراءات يُوضِّح بعضها بعضًا[2].

الثاني: أنَّ المعنى الثاني يبدو متكلَّفًا؛ لاقتضائه حذف مضاف لا دليل عليه، ولا يُؤيِّده كلام المفسِّرين في الآية.

الثالث: أنَّ الزيادة وجه ضعيف، ولا يصحُّ حمل القرآن عليه وعنه مندوحة.

- **الآية التاسعة: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾** [3].

ذكر المعربون أنَّ (عُذْرًا) و (نُذْرًا) تحتمل دلالتين:

الدلالة الأُولى: أنهما مصدران[4]، ثُمَّ اختُلِف فيهما على قولين:

القول الأول: أنهما مصدران مفرَدان[5]، لعذَره يعذِره عُذرًا، وأنذره يُنذره نُذْرًا[6].

وقد تعقَّب محيي الدين زادة كون (نُذْرًا) مصدرًا، فقال: "... وأمَّا كون (نُذْرًا) مصدرًا فليس بظاهر، فلعلَّ المراد أنه اسم مصدر له، وفي الصِّحاح[7]: الإنذار الإبلاغ ولا يكون إلَّا في نحو التخويف، والاسم النُّذْر"[8].

---

(١) وهي قراءة ابن أبي عبلة. ينظر: البحر المحيط: ٨ / ٣٠٣،ومعجم القراءات القرآنية: ١٠ / ٢٩.

(٢) ينظر هذا السبب في: الدر المصون: ١٠ / ٤٠١.

(٣) المرسلات: (٦).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣ / ٢٢٢، وغريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣١، وإعراب القرآن للنحاس: ٥ / ١١٢، ومعاني القرآن وإعرابه: ٥ / ٢٦٦، وجامع البيان: ٢٣ / ٥٨٩–٥٩٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢ / ٣٥٧، والكشاف: ٤ / ٧٨٦، والمحرر الوجيز: ٥ / ٤١٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٢٦٢، والبحر المحيط: ٨ / ٣٩٦.

(٥) ينظر: البحر المحيط: ٨ / ٣٩٦.

(٦) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ٣٠٧.

(٧) ينظر: ٢ / ٨٢٥. وينظر كون (النُّذْر) اسم مصدر في: المخصص: ٣ / ٤٧٨، والمحكم والمحيط الأعظم: ١٠ / ٦١.

(٨) حاشيته على تفسير البيضاوي: ٨ / ٤٥٣.

القول الثاني: أنهما مصدران مجموعان لـ(عذير)، و(نذير) بمعنى: الإعذار والإنذار[1].

القول الثاني: أنهما صفتان جاءتا على صيغة الجمع، والإسكان فيهما على التخفيف، وقد اختُلِف في المفرَد على ثلاثة أقوال، فقيل: عاذل وناذر، وقيل: عَذور ونَذور، وقيل: عذير ونذير[2].

وبناءً على هذا القول، يجب في (عُذْرًا أو نُذْرًا) وجه إعرابي واحد، وهو: الحال مِن الضمير المستتر في (الملقيات) مِن قول الله تعالى: ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾[3]، أي: فالملقيات ذكرًا حال كونهم عاذرين، أو منذرين[4].

ويجوز فيهما بناءً على القول الأول أكثر مِن وجه إعرابي، ومنها :

الأول: المفعول لأجله[5]، أي: فالملقيات ذِكْرًا؛ للإعذار والإنذار، وذلك بمحو ذنوب المحقين المعتذرين إلى الله تعالى بالتوبة والاستغفار، وتخويف المبطلين المصرّين[6].

---

(١) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ٣٠٧، وأنوار التنزيل: ٥ / ٢٧٤، والبحر المحيط: ٨ / ٣٩٦، وحاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٨ / ٤٥٣. وينظر أيضًا: الزاهر في معرفة معاني كلمات الناس: ٢ / ٨١، والصحاح: ٢ / ٨٢٦، والمحكم والمحيط الأعظم: ١٠ / ٦٢، والمخصص: ٤ / ٥٣، وبصائر ذوي التمييز: ٥ / ٣٤.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٣٦٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢ / ٣٥٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٢٦٢، وتفسير البغوي: ٨ / ٣٠٤، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ٣٠٧، وأنوار التنزيل: ٥ / ٢٧٤، و البحر المحيط: ٨ / ٣٩٦.

(٣) المرسلات: (٥).

(٤) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢ / ٣٥٧، وغرائب التفسير: ٢ / ١٢٩١، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ٣٠٧.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٥ / ٢٦٦، وجامع البيان: ٢٣ / ٥٨٩، والحجة للفارسي: ٦ / ٢٦٣، ومعاني القراءات: ٣ / ١١٢، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢ / ٣٥٧، والكشاف: ٤ / ٦٧٨، والمحرر الوجيز: ٥ / ٤١٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٢٦٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ٣٠٧، والبحر المحيط: ٨ / ٣٩٦.

(٦) ينظر: حاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٨ / ٤٥٤.

الثاني: البدل مِن (ذِكْرًا)[1]، أي: فالملقيات عُذرًا أو نُذرًا[2].

الثالث: المفعول به لـ(ذِكْرًا)، أي: ذكرت أو تذكر عُذرًا أو نُذْرًا[3].

ولعلَّ أرجح الدلالتين هي دلالة المصدر؛ لأنَّ عليها جاءت عبارة بعض كبار متقدِّمي المفسِّرين، كقتادة[4]، ومقاتل[5]، والطبري[6].

وأظهر الوجوه الإعرابية المذكورة في ظنِّي هو المفعول لأجله؛ لأنه -كما قال الفارسي-: "يبيِّنه قوله: ﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾[7] إلى آخِر الآية، فتُلقي الملائكة إلى الأنبياء، وتُلقيه الأنبياء إلى أُمَّتها؛ ليكون عُذرًا وإنذارًا"[8].

* * *

(١) وقد اختُلِف في نوع البدل هنا، فقيل: بدل كل من كل، وقيل بدل بعض من كل، وقيل: بدل اشتمال. ينظر: حاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٨ / ٤٥٤، والتحرير والتنوير: ٢٩ / ٣٩١.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٥ / ٢٦٦، والتفسير البسيط: ٢٣ / ٧٩، وغرائب التفسير: ٢ / ١٢٩١، والمحرر الوجيز: ٥ / ٤١٧، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ٣٠٧، وأنوار التنزيل: ٥ / ٢٧٤، والبحر المحيط: ٨ / ٣٩٦.

(٣) ينظر: الحجة للفارسي: ٦ / ٣٦٢، وغرائب التفسير: ٢ / ١٢٩١، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ٣٠٧، والجامع لأحكام القرآن: ١٩ / ١٥٦، والبحر المحيط: ٨ / ٣٩٦.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٣ / ٥٨٩، والتفسير البسيط: ٢٣ / ٧٨.

(٥) ينظر: تفسيره: ٤ / ٥٤٣.

(٦) ينظر: جامع البيان : ٢٣ / ٥٩٠.

(٧) القصص: (٤٧).

(٨) الحجة: ٦ / ٣٦٣.

المطلب الثاني: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا، وأن تكون بمعنى المكان.

- الآية الأُولى﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[1].

تحتمل كلمة (خلاف) دلالتين:

الدلالة الأُولى: أنها "مصدر مِن قول القائل: خالف فلان فلانًا، فهو يُخالفه خلافًا"[2].

الدلالة الثانية: أنها بمعنى خَلْف، أي: بَعْدَ، "يُقال: أقام خلاف الحي، أي: بَعْدَهم"[3]، وقد روى هذا المعنى يونس عن عيسى بن عمر[4]، وذكر ابن خالويه أنَّ (خَلْفَ) و (خلاف) لغتان[5].

ويترتَّب على هذه الدلالة أن تكون (خلافًا) منصوبة على الظرفية، والمعنى: فرحوا بمقعدهم بَعْدَ خروج النبي صلَّى الله عليه وسلَّم[6].

وأمَّا على الدلالة الأُولى، ففي توجيه (خلافًا) ثلاثة أقوال، وهي:

القول الأول: أنها مفعول مطلَق، والعامل محذوف دلَّ عليه الكلام، لأنَّ قعودهم عنه تخلُّفٌ، والتقدير: خالفوا أو تخلَّفوا خلاف رسول الله صلَّى اله عليه وسلَّم[7].

---

(١) التوبة: (٨١).

(٢) جامع البيان: ١١ / ٦٠٢. وينظر: غريب القرآن للسِّجِستاني: ٢١٥، والصحاح: ٤ / ١٣٥٧، والمحكم: ٥ / ٢٠٠.

(٣) الكشاف: ٢ / ٢٨٢، وأنوار التنزيل: ٣ / ٩١.

(٤) ينظر: الحجة للفارسي: ٥ / ١١٤–١١٥، والتفسير البسيط: ١٠ / ٥٧٥.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ٢٠٠.

(٦) ينظر: مجاز القرآن: ١ / ٢٦٤، والحجة للفارسي: ٥ / ١١٤، والتفسير البسيط: ١٠ / ٥٧٥، وغرائب التفسير: ١ / ٤١٦، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج: ١ / ٨٦، والمحرر الوجيز: ٣ / ٤٧٦، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٦٥٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣ / ٢٩٩–٣٠٠، والبحر المحيط: ٥ / ٨٠.

(٧) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١ / ٣٦٢، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٦٥٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣ / ٣٠٠، والدر المصون: ٦ / ٩١.

القول الثاني: أنها مفعول لأجله[1]، أي: "لمخالفة رسول الله، لأنهم خالفوه حيث نهض للجهاد وقعدوا"[2].

القول الثالث: أنها حال، أي: مخالفين[3].

ويظهر لي أنَّ حمل (خلاف) على دلالة الظرف أولى، لثلاثة أسباب:

الأول: قراءة ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ بلفظ (خَلْف)[4]، والقراءات يُوضِّح بعضها بعضًا.

الثاني: ما فسَّر به ابن عبَّاس رضي الله عنهما الآية، قال: "يريد بَعْدَ خروج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى تبوك"، ففسَّر الخلاف بـ(بَعْد)[5].

الثالث: أنَّ القعود في الآية بمعنى التخلُّف[6]، والتخلُّف هو البقاء في المكان[7]، فإذا حملنا (خلاف) على المصدريَّة لم تُفد معنى جديدًا، وبخاصَّةٍ عند إعرابها مفعولًا مطلَقًا، ومِن القواعد المقرَّرة أنَّ حمل الكلام على التأسيس أولى مِن حمله على التوكيد[8].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للنحاس: ٣ / ٢٣٨، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٤٦٣، ومشكل إعراب القرآن: ٣٣٤، والكشاف: ٢ / ٢٨٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١ / ٤٠٤، والتفسير الكبير: ١٦ / ١١٨، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٦٥٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣ / ٣٠٠، والدر المصون: ٦ / ٩١.

(٢) البحر المحيط: ٥ / ٨١.

(٣) ينظر: الكشاف: ٢ / ٢٨٢، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج: ١ / ٨٦، وأنوار التنزيل: ٣ / ٩١، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣ / ٣٠٠.

(٤) وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وأبي حيوة وعمرو بن ميمون وغيرهم. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ٥٩، ومعجم القراءات القرآنية: ٣ / ٤٣١. وينظر هذا الاستدلال في: الكشف والبيان: ٥ / ٧٨، والكشاف: ٢ / ٢٨٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٣٠٠.

(٥) ينظر: التفسير البسيط: ١٠ / ٥٧٤.

(٦) ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٤ / ٢٨٥.

(٧) ينظر: التحرير والتنوير: ١٠ / ٢٢٤.

(٨) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين: ٢ / ٤٧٣.

الرابع: أنَّ النحويين قد اختلفوا في مجيء المصدر (فِعال) مِن (فاعَل)، فمنهم مَن جعله مسموعًا غير قياسي، ومنهم مَن جعله قياسيًا[1]، و"حمل كتاب الله تعالى على المتفَق عليه أولى مِن حمله على المختلَف فيه"[2].

- **الآية الثانية:** ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾[3].

اختُلِف في دلالة كلمة (مُدخَلًا) على قولين[4]:

القول الأول: أنها مصدر ميمي، بمعنى: إدخال، يُقال: "أدخله مُدخَلًا وإدخالًا"[5].

القول الثاني: أنها اسم مكان، "كأنه قال: يُدخلكم مكانًا"[6].

ولا خلاف في إعراب الكلمة بناءً على الدلالة الأُولى مفعولًا مطلقًا، وعلى الدلالة الثانية ظرفَ مكان[7].

---

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٨٠ –٨١، والمقتضب: ٢/ ٩٩، والأصول: ٣/ ١١٦، وشرح شافية ابن الحاجب: ٣ / ٥٤، وشرح التسهيل: ٣/ ٤٧٢.

(٢) نفائس الأصول في شرح المحصول: ٢ / ٧٥٢.

(٣) النساء: (٣١).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١ / ٢٦٣–٢٦٤، وجامع البيان: ٦ / ٦٦١، وإعراب القرآن للنحاس: ١ / ٤٥٠، وإعراب القراءات السبع: ١ / ١٣٢، ومعاني القراءات: ١ / ٣٠٤، والحجة للفارسي: ٣ / ١٥٣–١٥٤، والكشف والبيان: ٢ / ٢٩٩، والتفسير البسيط: ٦ / ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن: ١٩٦، والمحرر الوجيز: ٢ / ٤٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٥١–٣٥٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٢٥٢، والجامع لأحكام القرآن: ٥ / ١٦١، والبحر المحيط: ٣ / ٢٤٤.

(٥) معاني القراءات: ١ / ٣٠٤.

(٦) الحجة للفارسي: ٣ / ١٥٤.

(٧) ينظر: التفسير البسيط: ٦ / ٤٧٥، والمحرر الوجيز: ٢ / ٤٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٢٥٢، والجامع لأحكام القرآن: ٥ / ١٦١.

ولعلَّ أقرب الدلالتين هي دلالة المكان؛ وذلك لسببين:

الأول: أنَّ المكان الصريح قد وُصف في القرآن بكونه كريمًا، وذلك في قول الله تعالى: ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾[1]، والقرآن يُحمَل بعضه على بعضه[2].

الثاني: أنه قد فُسِّر المُدخَل الكريم في الآية بالجنَّة، وهذا التفسير يُناسب دلالة المكان[3].

– الآية الثالثة: قراءة ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾[4] بفتح ميم (مَدخل)، و(مَخرج)[5].

يحتمل بناء هاتين الكلمتين دلالتين:

الدلالة الأُولى: أنهما مصدران ميميان، بمعنى الدُّخول[6].

الدلالة الثانية: أنهما اسما مكان[7].

---

(١) الدخان: (٢٥–٢٦).

(٢) ينظر هذا الاستدلال في: الحجة للفارسي: ٣ / ١٥٤.

(٣) ينظر: التفسير البسيط: ٦ / ٤٧٥. وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٤٥.

(٤) الإسراء: (٨٠).

(٥) وهي قراءة قتادة وأبي حيوة وابن أبي عبلة وغيرهم. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ٨١، ومعجم القراءات القرآنية: ٥ / ١٠٧.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٢٥٧، والكشاف: ٢ / ٦٤٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٢١٦، والجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٣١٣.

(٧) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٢١٧، والبحر المحيط: ٦ / ٧٢، والدر المصون: ٧ / ٤٠١.

ولا خلاف في إعرابها بناءً على هذه الدلالة ظرفَ مكان، ويُؤيِّدها موافقتُها لِما جاء في تفسير الآية[1].

وعلى الدلالة الأُولى، اختُلِف في عامل المصدر، وهذا داخل في خلاف النحويين في عامل المصدر الذي يُلاقي الفعل في اشتقاقه وليس هو مصدرًا له، كقول الله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[2]، وفيه ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنَّ الناصب هو فعل مُقدَّر مِن لفظ المصدر، والتقدير في القراءة: أدخلني فأدخُل مَدخل صدق[3].

وهذا قول سيبويه[4]، والمبرِّد[5]، وابن السرَّاج[6]، وأبي بكر الأنباري[7]، وابن خروف[8]، ونُسب إلى الجمهور[9].

القول الثاني: أنَّ الناصب هو الفعل الظاهر.

وهذا قول المازني[10]، والسيرافي[11]، ورجَّحه الرضي[12].

---

(١) ينظر: جامع البيان: ١٥ / ٥٤.
(٢) المزمل: (٨).
(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٢٥٧، والكشاف: ٢ / ٦٤٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٢١٦، والجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٣١٣، والبحر المحيط: ٦ / ٧٢، والدر المصون: ٧ / ٤٠١.
(٤) ينظر: الكتاب: ٤ / ٨١.
(٥) ينظر: المقتضب: ٣ / ٢٠٤.
(٦) ينظر: الأصول في النحو: ٣ / ١٣٤.
(٧) ينظر: شرح القصائد السبع: ٣١.
(٨) ينظر: التذييل والتكميل: ٧ / ١٤٢.
(٩) ينظر: توضيح المقاصد: ٢ / ٦٤٦.
(١٠) ينظر: التذييل والتكميل: ٧ / ١٤٢، وتوضيح المقاصد: ٢ / ٦٤٦.
(١١) ينظر: شرح الكافية: ق١-ج١ / ٣٥٢.
(١٢) ينظر: شرح الكافية: ق١-ج١ / ٣٥٢.

القول الثالث: التفصيل بين ما يكون معنى المصدر فيه مغايرًا لمعنى ذلك الفعل الظاهر، فيُنصَب بفعل مُضمَر يدلُّ عليه الظاهر، وإنما لم يُنصَب بالأول؛ لأنَّ الغرض به هو تأكيدُ الفعل الذي نصَبه أو تبيين معناه، والمصدر ليس بمعنى الفعل؛ فكيف يُؤكِّده أو يُبيِّن معناه، أو يكون غير مغاير لمعناه؛ فيُنصَب بذلك الفعل الظاهر[1].

ولعلَّ القول الثاني أرجح؛ "لأنَّ الأصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة إليه"[2].

- **الآية الرابعة:** ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾[3].

جاءت في كلمة (صَفحًا) دلالتان:

الدلالة الأُولى: أنها مصدر مِن صفَح يصفح صفحًا[4]. قال البغوي: "و(الصَّفْح) مصدر قولهم: صفحتُ عنه إذا أعرضتُ عنه، وذلك بأن تُولِّيه صَفحة وجهك وعنقك"[5].

الدلالة الثانية: أنها بمعنى: جانب أو ناحية[6]، يُقال: "نظر إليه بصَفح وجهه، وبصُفْح وجهه، وضربته على صَفْحه وصَفْحته: على جنبه، وجلا صفحتَي السيف، وكتب في صفحتَي الورقة"[7].

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل: ٧ / ١٤٢.

(٢) شرح الكافية: ق١-ج١ / ٣٥٢.

(٣) الزخرف: (٥).

(٤) تاج العروس: ٦ / ٥٤٠.

(٥) معالم التنزيل: ٧ / ٢٠٦.

(٦) ينظر: الصحاح: ١ / ٣٨٢، ومقاييس اللغة: ٣ / ٢٩٣، والمحكم والمحيط الأعظم: ٣ / ١٦١.

(٧) بصائر ذوي التمييز: ٣ / ٤٢١.

وهذه الدلالة أجازها الزمخشري[1]، وتابعه البيضاوي[2]، والمنتجَب الهمداني[3]، وابن عاشور[4]، وعليها تكون (صَفحًا) منصوبة على الظرفية، والمعنى "أفنُنَحِّيه عنكم جانبًا"[5].

وبناءً على الدلالة الأُولى، فقد اختُلِف في إعراب الكلمة على أقوال، ومنها[6]:

القول الأول:أنها مفعول مطلَق، "كأنه قال: أفنصفح عنكم صَفحًا"[7]، قال أبو علي الفارسي: " .... لأنَّ قوله: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ ﴾ يدلُّ على: أنصفح عنكم صَفحًا"[8].

القول الثاني:أنها مفعول لأجله، أي: "أفنُمسك عنكم إنزال القرآن؛ إعراضًا عنكم"[9].

---

(١) ينظر: الكشاف: ٤ / ٢١٤، والبحر المحيط: ٨ / ٨، والدر المصون: ٩ / ٥٧٣.

(٢) ينظر: أنوار التنزيل: ٥ / ١٣٩.

(٣) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٥٤٤.

(٤) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٥ / ٣٠٤.

(٥) الكشاف: ٤ / ٢١٤.

(٦) ينظر:إعراب القرآن للنحاس: ٤ / ٩٨،ومشكل إعراب القرآن: ٦٤٩، والتفسير البسيط: ٢٠ / ٩، وغرائب التفسير: ٢ / ١٠٦٠، والكشاف : ٤ / ٢١٤، والتبيان في إعراب القرآن : ٢ / ١١٣٧، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٥٤٤، وأنوار التنزيل: ٥ / ١٣٩، والبحر المحيط: ٨ / ٨.

(٧) الهداية: ١٠ / ٦٦٢٣.

(٨) الحجة: ٦ / ١٣٨.

(٩) الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٥٤٤. وينظر: معاني القرآن للنحاس: ٦ / ٣٣٥، والتسهيل لعلوم التنزيل: ٢ / ٢٥٤.

القول الثالث: أنها حال مِن فاعل (أفنضرب)، "كأنه قال: أفنضرب عنكم الذِّكر صافحين....ويجوز أن يكون صَفحًا بمعنى: ذو صَفح "[1].

وقد قوَّى الزمخشري[2]، وتابعه غير واحد[3] وجه الظرف بقراءة ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ بضمِّ الصاد (صُفْحًا)[4].

قلتُ: ليس في هذه القراءة حُجَّة صريحة؛ لاحتمال توجيهها على تخفيف (صُفُح) جمع (صفوح)، ونظيره: صُبُر وصُبْر[5].

وكلا القولين في دلالة (صَفحًا) محتمل قوي، ولا أجد ما يرجّح أحدهما على الآخَر.

* * *

(١) الهداية: ١٠ / ٦٦٢٤.

(٢) ينظر: الكشاف: ٤ / ٢٤١.

(٣) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٥٤٤، وأنوار التنزيل: ٥ / ٨٦.

(٤) وهي قراءة حسان الضبعي وسُميط بن عمير. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ١٣٥، ومعجم القراءات القرآنية: ٨ / ٣٤٨.

(٥) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٧ / ٤٣٣.

المطلب الثالث: احتمال الكلمة أن تكون مصدراً، وأن تكون اسم جنس أو اسم ذات.

- **الآية الأُولى:** قراءة ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ بنصب (الكواكب)[1].

في دلالة (زينة) وجهان[2]:

الوجه الأول: أنها مصدر، مِن قولك: زانه يَزِيْنُه زِينةً.

الوجه الثاني: أنها اسم جامد بمعنى ما يُزان به الشيء، كاللِّيقَة لِما تُلاق به الدَّاوة[3]، وهذه الدلالة تجري على تفسير ابن عبَّاس رضي الله تعالى عنهما للزِّينة بالضوء[4].

وبناءً على الدلالة الأُولى، تكون (الكواكبَ) منصوبة بالمصدر، "والمعنى بأنا زيَّنا الكواكب فيها"[5].

وهذا قول الفرَّاء[6]، وأبي علي الفارسي[7]، والأزهري[8]، والعكبَري[9]، وابن مالك[10]،وأجازه غيرهم[11].

---

(١) وهي قراءة أبي بكر عن عاصم. ينظر: السبعة: ٥٤٦، والمبسوط: ٣٧٥، والإتحاف: ٤٧١.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٩ / ٤٩٧، والكشاف: ٤ / ٣٧، والتفسير الكبير: ٢٦ / ١٠٥، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٣٧١، وأمالي ابن الحاجب: ١ / ٢٧٠، وتفسير البيضاوي: ٥ / ٦، والبحر المحيط: ٧ / ٣٣٨، والدر المصون: ٩ / ٢١٩.

(٣) قيل: إنَّ لِيقة الدَّواة (أي: المحبرة) هي ما اجتمع فيها من سوادها بمائها. ينظر: لسان العرب: ١٠ / ٣٣٤.

(٤) ينظر: غرائب القرآن: ٥ / ٥٥٤. وينظر: التفسير البسيط: ١٩ / ١٣.

(٥) الحجة للفارسي: ٦ / ٥٠.

(٦) ينظر: معاني القرآن: ٢ / ٣٨٢.

(٧) ينظر: الحجة: ٦ / ٥٠.

(٨) ينظر: معاني القراءات: ٢ / ٣١٥.

(٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٠٨٧.

(١٠) ينظر: شرح التسهيل: ٣ / ١١٦.

(١١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤ / ٢٩٨، وإعراب القرآن للنحاس: ٣ / ٤١٠، ومشكل إعراب القرآن: ٢ / ٦١٠، وأمالي ابن الحاجب: ١ / ٢٧٠–٢٧١، والدر المصون: ٩ / ٢٩١، وغرائب القرآن: ٥ / ٥٤٤.

وأمَّا على الدلالة الثانية، فقد قيل في توجيه نصب (الكواكبَ) ثلاثةُ إعرابات، وهي:

الإعراب الأول: أنها منصوبة على الاختصاص، بتقدير: أعني الكواكب[1].

الإعراب الثاني: أنها منصوبة على البدل مِن (السماء) بدل اشتمال[2]، "ولا ينافيه كونه بلا ضمير كما هو في بدل البعض والاشتمال؛ لأنه قد يُستغنى عنه إذا ظهر اتصال أحدهما بالآخَر"[3].

الإعراب الثالث: أنه بدل على المحلِّ مِن (بزينة)؛ لأنَّ محلَّها هو النصب[4].

وقد عدَّه ابن الحاجب ضعيفًا "ضعفَ قولهم: (مررتُ بزيد أخاك)، فلا ينبغي أن تُحمَل عليه قراءةٌ ثابتةٌ صحَّتُها. ووجه ضعفه أنه إذا جُعل بدلاً كان في المعنى معمولًا للعامل الأول، ولا يستقيم أن يكون العامل الأول مسلَّطًا باعتبار المعنى المقصود بنفسه؛ ألا ترى أنك لو قلت في (مررتُ بزيد أخاك): (مررتُ أخاك)، لم يَجُز، فكذلك إذا جعلتَه بدلا"[5].

ولعلَّ أقوى الدلالتين هي الدلالة الثانية؛ لموافقتها تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، "والصحابة أعلم مِن غيرهم بمعاني القرآن"[6].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للنحاس: ٦ / ٩ وقد نسبه إلى أبي حاتم السِّجِستاني، ومشكل إعراب القرآن : ٦١٠، والكشف والبيان: ٨ / ١٣٩، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٣٧١، والدر المصون: ٩ / ٢٩١.

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٧ / ٣٣٨، والدر المصون: ٩ / ٢١٩، وغرائب القرآن: ٥ / ٥٥٤، وروح المعاني: ٢٣ / ٦٨.

(٣)حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٧ / ٢٥٩.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤ / ٢٩٨، والكشاف: ٤ / ٣٧، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٣٧١.

(٥) أماليه: ١ / ٢٧١.

(٦) قواعد التفسير: ١ / ١٨٦.

يُضاف إلى ذلك أنَّ القراءة بهذه الدلالة تكون موافقة لمعنى قراءة ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ بجرِّ (الكواكب) وتنوين (زينة)[1]، وقراءة رفعها أيضًا[2]، والأصل هو اتحاد قراءات الآية في المعنى[3].

- **الآية الثانية:** ﴿فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا﴾[4].

تحتمل كلمة (بُنيانًا) دلالتين:

الدلالة الأُولى: أنها مصدر مثل الغُفران، يُقال: "بنيتُ الشيء والأمر بناءً وبُنيانًا"[5].

الدلالة الثانية: أنها اسم لِما يُبنى، ثُمَّ اختُلِف فقيل: هو اسمٌ واحد لا جمع له[6]، وقيل: هو جمعٌ واحده بُنيانة[7].

وتُعرَب الكلمة بناءً على الدلالة الأُولى مفعولًا مطلقًا، وتُعرَب مفعولًا به إذا قلنا بالدلالة الأخرى[8]، "أي: ابنوا عليهم بُنيانًا يسترهم عن الناس بأن تعلوهم وراء البُنيان"[9].

---

(١) وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم. ينظر: مصادر تخريج القراءة محلِّ البحث.

(٢) رُويت هذه القراءة عن بعض الصحابة كأُبيّ بن كعب وابن عباس رضي الله تعالى عنهم. ينظر: معجم القراءات القرآنية: ٨ / ٦.

(٣) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين: ١ / ١٠٠.

(٤) الكهف: (٢١).

(٥) كتاب الأفعال: ١ / ١٠٤. وينظر: الحجة للفارسي: ٤ / ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن: ٣٣٦، والمخصص: ١ / ٥٠٤.

(٦) ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٢ / ٢٧٧، وروح المعاني: ١٥ / ٢٣٥. وينظر: المفردات في غريب القرآن: ١٤٧ وفي النصِّ سقط.

(٧) ينظر: المخصص: ١ / ٥٠٤، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٥٩.

(٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٨٤٥، والدر المصون: ٧ / ٤٦٥، وروح المعاني: ١٥ / ٢٣٥.

(٩) الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٥٩.

وهي أرجح الدلالتين؛ لمناسبتها ما قيل في تفسير الآية، وهو أنَّ المراد بالبُنيان هو المسجد أو الكنيسة[1]، بالإضافة إلى أنَّ إعراب (بُنيانًا) مفعولًا مطلقًا لا يُفيد سوى توكيد العامل، بخلاف إعرابها مفعولًا به، فإنه يُفيد معنى جديداً، وإذا احتمل اللفظ أن يكون مؤكِّدًا للفظ أو جملة، أو أن يكون مفيدًا لمعنىً جديد، فحمله على الإفادة أولى مِن حمله على الإعادة[2].

* * *

(١) ينظر: بحر العلوم: ٢ / ٣٤٢، وتنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٤٥.

(٢) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين: ٢ / ٤٧٣.

المطلب الرابع: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا على أصله، وأن تكون مصدرًا بمعنى المفعول.

- **الآية الأُولى: ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾**[1].

ذكر العكبَري[2]، وغيره[3] أنَّ (خَلْق) يُراد بها إحدى دلالتين:

الدلالة الأُولى: أنها مصدر على أصله، بمعنى: "القضاء والتقدير"[4].

الدلالة الثانية: أنها مصدر بمعنى المخلوق، كقول الله تعالى: ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾[5]، أي: مخلوقه[6]، وكقول العرب: "لبن حَلْبٌ"، أي: محلوب، و"درهم ضَرْبُ الأمير"، أي: مضروبه[7].

وتختلف إضافة (خَلْق) باختلاف الدلالتين؛ فعلى الدلالة الأُولى، تكون مضافة إلى المفعول، وعلى الثانية فإنها تحتمل وجهين:

الوجه الأول: أنَّ الخلق مضاف إلى ما هو في معناه، وإضافة الشيء إلى نفسه قد اختلف فيها النحويون، فذهب الكوفيون[8] إلى جوازها ووافقهم بعض النحويين[9]،

---

(١) آل عمران: (١٩١).

(٢) التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٣٢١.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٣ / ١٤٦، والدر المصون: ٣ / ٥٣٢، والتحرير والتنوير: ٢٠ / ١٥١.

(٤) معالم التنزيل: ٣ / ١٥٧.

(٥) لقمان: (١١).

(٦) ينظر: المحتسب: ١ / ٣٤٣، والكشاف: ٣ / ٤٩٩.

(٧) ينظر: الكتاب: ٣ / ٤٣، والأصول في النحو: ٣ / ١١١.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١ / ٣٠، ٣٤٧، ٢ / ٥٥، ١٥٩، ٣٧١، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢ / ٤٣٦، وشرح الكافية للرضي: ق١-ج٢ / ٩٢٢، وتوضيح المقاصد: ٢ / ٧٩٧.

(٩) ينظر: مجاز القرآن: ٢ / ٢٥٣، ٣٠٦، والصاحبي: ٤٠٧، و شواهد التوضيح: ١٩٣، وشرح التسهيل: ٣ / ٢٣١-٢٣٣.

وخالفهم البصريون[1] فمنعوا أن يُضاف الشيء إلى موافق له في المعنى، وأوَّلوا ما جاء مِن شواهد على ذلك، وهو منسوب إلى الجمهور[2].

وقد ضعَّف السمين هذا الوجه، فقال: "وهذا كلامٌ متهافت؛ إذ لا يُضاف الشيء إلى نفسه، وما أوهم ذلك يُؤَوَّلُ"[3].

الوجه الثاني: أنَّ الخلق مضاف إلى الظرف في المعنى، أي: يتفكرون فيما أودع الله هذين الظرفين مِن الكواكب وغيرها[4].

ودلالة المصدر أقوى؛ لأنها هي الأظهر في المعنى، ولسلامتها مِن الإشكال المترتّب على الوجه الأول مِن الإضافة.

- **الآية الثانية:** ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾[5].

ذكر كثير ممَّن تناولوا هذه الآية أنَّ (عددًا) تحتمل دلالتين:

الأُولى: أنها مصدر على أصله، مِن قولك: "عَدَدْتُ الشيء عَدًّا، أي: أحصيتُه"[6].

الثانية: أنها مصدر بمعنى المفعول، أي: معدودة.

وعلى كلتا الدلالتين جاء التفسير للآية، قال أبو الحسن الماوَردي: "فيه وجهان: أحدهما: إحصاء، الثاني: سنين كاملة ليس فيها شهور ولا أيام"[7].

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢ / ٤٣٦، وائتلاف النصرة: ٥٤، وهمع الهوامع: ٤ / ٢٧٦.

(٢) ينظر: همع الهوامع: ٤ / ٢٧٥.

(٣) الدر المصون: ٣ / ٥٣٢.

(٤) ينظر: البحر المحيط: ٣ / ١٤٦، والدر المصون: ٣ / ٥٣٢.

(٥) الكهف: (١١).

(٦) بصائر ذوي التمييز: ٤ / ٢٦.

(٧) تفسيره: ٣ / ٢٨٨.

وليس في توجيه نصب (عددًا) بناءً على الدلالة الثانية إلَّا وجه إعرابي واحد، وهو الصفة، أي: سنين معدودة[1].

وإذا أخذنا بالدلالة الأُولى، ففي توجيه نصب الكلمة إعرابان:

الأول: أنها مفعول مطلق، والعامل محذوف[2]، "كأنك قلتَ: أُحصِيَتْ وعُدَّتْ عَدَدًا وَعَدًّا "[3].

الثاني: أنها صفة على تقدير مضاف، أي: ذوات عدد[4].

ولعلَّ أقوى الدلالتين هي الدلالة الثانية؛ لأنه لو كانت (عددًا) مصدرًا على أصله لكان مدغَمًا [5]، لأنَّ قياسه أن يكون على (فَعْل) بالسكون[6].

المطلب الخامس: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا، وأن تكون وصفًا، وأن تكون جمعًا.

قال الله تعالى: ﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾[7].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٣٥، وجامع البيان: ١٥ / ١٧٦، ومشكل إعراب القرآن: ٤٣٧، والوجيز: ٦٥٤، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٨٣٩، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٦، والبحر المحيط: ٦ / ١٠٠، والدر المصون: ٧ / ٤٤٧.

(٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢ / ٢٢٨، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن: ٤٢٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٨٣٩.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٣٥.

(٤) ينظر:معاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٢٧١،والكشاف: ٢ / ٦٥٩،ومشكل إعراب القرآن: ٤٢٧، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٨٣٩، وأنوار التنزيل: ٣ / ٢٧٤.

(٥) ينظر : الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٦.

(٦) ينظر : الدر المصون: ١٠ / ٥٠٧.

(٧) الصافات: (٩).

اختُلِف في دلالة (دُحورًا) على ثلاثة أقوال، وهي:

القول الأول: أنها مصدر[1]، قال الطبري: "والدُّحور: مصدر مِن قولك: دحرتُه أدحره دَحْرًا ودُحورًا"[2]، وهو ظاهر كلام بعض المفسِّرين، كمقاتل[3].

القول الثاني: أنها جمع لـ(داحر)، بمعنى: مدحور[4]، وهو ظاهر كلام مجاهد، قال: "يعني مطرودين"[5].

القول الثالث: أنها جمع (دَحْرٍ)، مثل: دهر، وهو ما يُدحَر به مِن حجر أو كوكب[6].

ويتعين على القول الثاني وجه إعرابي واحد في (دُحورًا)، وهو الحال مِن واو الجماعة في ﴿وَيُقْذَفُونَ﴾[7]، يُقذفون مدحورين[8].

ويتعين أيضًا على القول الثالث وجه إعرابي، وهو أنَّ (دُحورًا) منصوبة على نزع الخافض، أي: ويُقذفون مِن كُلِّ جانب بدَحور[9].

---

(١) ينظر: مجاز القرآن: ٢ / ١٦٦، ومعاني القرآن للفراء: ٢ / ٣٨٣، وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣١٧، والهداية: ٩ / ٦٠٨٣، والكشف والبيان: ٨ / ١٤٠، وزاد المسير: ٧ / ٤٧.

(٢) جامع البيان: ١٩ / ٥٠٥.

(٣) ينظر: تفسيره: ٣ / ٦٠٢.

(٤) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٣٧٤، والدر المصون: ٩ / ٢٩٤.

(٥) تفسيره: ٥٦٦.

(٦) ينظر: غرائب التفسير: ٢ / ٩٧١، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٣٧٤، وحاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٧ / ١١٥، وروح المعاني: ٢٣ / ٧٠.

(٧) ينظر: الصافات: (٨).

(٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٠٨٨، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٣٧٤، والدر المصون: ٩ / ٢٩٤، وروح المعاني: ٢٣ / ٧٠.

(٩) ينظر: الدر المصون: ٩ / ٢٩٤، وحاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٧ / ١١٥.

وأمَّا على القول الأول وهو المصدريَّة، فإنَّ (دُحورًا) تحتمل ثلاثة أوجه، وهي:

الأول: أنها مفعول لأجله، "أي: يُقذفون؛ للدُّحور"[1].

الثاني: أنها مفعول مطلق، والعامل إمَّا أن يكون فعلًا محذوفًا معطوفًا على (ويُقذفون)، أي: ويُقذفون ويُدحرون دُحورًا، وإمَّا أن يكون (يُقذفون)؛ لأنَّ القذف والطرد متقاربان مِن حيثُ المعنى[2].

الثالث: أنها حال على تقدير مضاف محذوف، أي: ذوي دُحور، أو على تأويل المصدر بصفة، أي: مدحورين[3].

وبالموازنة بين الدلالات المذكورة لـ(دُحورًا)، أميل إلى حملها على الدلالة الثانية، وهو أنها جمع (داحر)، لقول الله تعالى: ﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴾[5]، فـ(مدحورًا) صفة (اسم مفعول)، فكذلك تكون (دُحورًا)، لأنَّ القرآن يُحمَل بعضه على بعض.

---

(١) الكشاف: ٤ / ٣٩. وينظر: التفسير الكبير: ٢٦ / ١٠٨، والبحر المحيط: ٧ / ٣٣٨، والتسهيل لعلوم التنزيل: ٢ / ١٨٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤ / ٢٩٨، ومشكل إعراب القرآن: ٦١٢، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٠٨٨، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٣٧٤، والبحر المحيط: ٧ / ٣٣٨.

(٣) ينظر: الكشاف: ٤ / ٣٩، والتفسير الكبير: ٢٦ / ١٠٨، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٠٨٨، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٣٧٤، والبحر المحيط: ٧ / ٣٣٨.

(٤) الأعراف: (١٨).

(٥) الإسراء: (١٨).

وقد قوَّى البيضاوي[1] الدلالة الثالثة بقراءة ﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ بفتح الدال[2]، على أنَّ المراد بـ(الدَّحور) آلة الدَّحر. وهذا لاستدلال غير لازم، لاحتمال (دَحور) للدلالات الثلاثة المذكورة، وإذا طرق الدليلَ الاحتمالُ بطل به الاستدلال.

ويُضعف هذه الدلالةَ من حيثُ الصناعةُ أنها لا تجري في الآية إلَّا على تقدير حرف الجرّ (الباء)، أي: يُقذفون بالدُّحور، ونزعُ الخافض مقصور على السماع عند الجمهور[3].

وتبقى دلالة المصدر، وهي قوية، لمجيء معناها عن بعض كبار أهل التفسير كما سلف[4]، ولكنَّ دلالة الصفة أقوى، لتأييد بعض الآيات لها، "وتفسير القرآن بالقرآن يُعدُّ مِن أقوى أنواع التفسير"[5].

* * *

(١) ينظر: أنوار التنزيل: ٥ / ٦، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٧ / ١١٥.

(٢) وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن أبي عبلة ويعقوب وغيرهم. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ١٢٧، ومعجم القراءات القرآنية: ٨ / ٨.

(٣) ينظر: الكتاب: ١ / ٣٧ – ٣٩، ومعاني القرآن للفراء: ٢ / ٣٨٣، والأصول في النحو: ١ / ١٨٠، وشرح المفصل: ٨ / ٥١، وشرح التسهيل: ٢ / ١٤٨–١٥٠، والبسيط في شرح الجمل: ١ / ٤٦٤.

(٤) ينظر: جامع البيان: ١٩ / ٥٠٥–٥٠٦.

(٥) ينظر: قواعد التفسير: ١ / ١٠٩.

المطلب السادس: احتمال الكلمة أن تكون مصدرًا، وأن تكون جمعًا، وأن تكون اسمًا مفردًا.

قال الله تعالى: ﴿ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴾[1].

لكلمة (حُسبان) في الآية ثلاثة احتمالات دلاليَّة، وهي:

الدلالة الأُولى: أنها "مصدر مِن قول القائل: حسبتُه حِسابًا وحُسبانًا، مثل قولهم: كفرتُه كُفرانًا، وغفرتُه غُفرانًا"[2]

وقد جاءت هذه الدلالة عن بعض المفسِّرين كابن عبَّاس رضي الله تعالى عنهما، وقتادة[3].

الدلالة الثانية: أنها جمع حِساب، مثل: شهاب وشُهبان، وركاب ورُكبان.

وهذا قول أبي عبيدة[4]، والأخفش[5]، ونُسب إلى الجمهور[6].

الدلالة الثالثة: أنها اسم مفرَد بمعنى الفَلَك المستدير، شُبِّه بُحسبان الرحى[7]، وهو ما أحاط بها مِن أطرافها المستديرة [8].

---

(١) الرحمن: (٥).

(٢) جامع البيان: ٢٢ / ١٧٣. وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٢٨٩، وإعراب القرآن للنحاس: ٢ / ٨٤، والنكت في القرآن: ٤٧٥-٤٧٦، والكشف والبيان: ٩ / ١٧٧، والمحرر الوجيز: ٥ / ٢٢٤، والتفسير الكبير: ٢٩ / ٧٨، والبحر المحيط: ٨ / ١٨٧، والدر المصون: ١٠ / ١٥٤.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٢ / ١٧٠-١٧١، ومعاني القرآن للنحاس: ٢ / ٤٦١، وتفسير الماوردي: ٥ / ٤٢٣، والهداية: ١١ / ٧٢١٢، والجامع لأحكام القرآن: ١٧ / ١٥٣.

(٤) ينظر: مجاز القرآن: ٢ / ٢٤٢.

(٥) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٣٠٨.

(٦) ينظر: غرائب التفسير: ٢ / ١١٦٧.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز: ٥ / ٢٢٤.

(٨) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٨ / ١٢٩.

وهذا قول مجاهد[1].

ولا خلاف في جميع هذه الدلالات على أنَّ (الشمس) مبتدأ، ولكنْ يجوز في الدلالة الأُولى والثانية أن يكون المبتدأ على حذف مضاف، تقديره: جَرْيُ الشمس، والخبر هو بحسبان، أي: كائن أو مستقر أو بحُسبان [2].

ويجوز بقاء المبتدأ على ظاهره، ويكون الخبر محذوفًا، والتقدير: والشمس والقمر يجريان بُحسبان[3].

وتحتمل الباء معنيين[4] :

الأول: المصاحبة، كما يُقال: "قدمتُ بخير"، أي: مع خير، ومقروناً بخير، فكذلك: الشمس والقمر يجريان ومعهما حِسابهما.

الثاني: الاستعانة، كما في قولك: "بعون الله غلبتُ، وبتوفيق الله حججتُ"، فكذلك يجريان بحُسبان مِن الله تعالى.

وتكون الباء على الدلالة الثالثة بمعنى الظرفيَّة، أي: كائنان بُحسبان[5]، والمعنى: "أنهما يدوران في مثل قُطب الرحى"[6].

---

(١) ينظر: تفسيره: ٦٣٦ ، وجامع البيان: ٢٢ / ١٧٢.

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٨ / ١٨٧، والدر المصون: ١٠ / ١٥٤، وروح المعاني: ٢٧ / ٩٩.

(٣) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢ / ٥٣٠، ومعاني القرآن وإعرابه: ٥ / ٩٥، والكشف والبيان: ٩ / ١٧٧، والجامع لأحكام القرآن: ١٧ / ١٥٣.

(٤) ينظر: التفسير الكبير: ٢٩ / ٧٨، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٨ / ١٢٩، والتحرير والتنوير: ٢٧ / ٢٢٠.

(٥) ينظر: الدر المصون: ١٠ / ١٥٤، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٨ / ١٢٩.

(٦) جامع البيان: ٢٢ / ١٧٢.

ولعلَّ الدلالتين الأوليين أقرب إلى وجه الصواب؛ لأنَّ فيهما حملًا للكلمة على حقيقتها وظاهرها، ومِن القواعد المقرَّرة أن الحمل على الحقيقة أولى مِن ادَّعاء المجاز[1].

* * *

(١) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين: ٢ / ٣٩٥.

المطلب السابع: احتمال الكلمة أن تكون مصدراً، وأن تكون صفةً، وأن تكون فعلاً.

قال الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1] في قراءة (ربَّ)[2].

اختُلِف في دلالة (ربَّ) في هذه القراءة على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنها مصدر[3]، بمعنى التربية[4].

القول الثاني: أنها صفة، ثُمَّ اختُلِف، فقيل: هي صفة مُشبَّهة على وزن (فَعْل)[5]، وقيل: هي اسم فاعل حُذفت ألفه تخفيفاً، وأصله: رابٌّ[6].

ويُرجِّح المصدريَّةَ واسمَ الفاعل أمران:

١- إضافة (ربّ) إلى المفعول، والصفة المشبَّهة تُضاف إلى الفاعل[7].

٢- أنَّ مجيء الصفة المشبَّهة على وزان (فَعْل) مِن فعَل يفعُل قليل في الكلام[8].

---

(١) الفاتحة: (٢).

(٢) رويت هذه القراءة عن زيد بن علي وعيسى بن عمر وأبي زيد وغيرهم. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١ / ٤٣ ، وإعراب القرآن للنحاس: ١ / ١٢١، ومشكل إعراب القرآن: ٦٨ ، والبحر المحيط: ١ / ١٣١، والنشر في القراءات العشر: ١ / ٤٨، ومعجم القراءات القرآنية: ١ / ٦ .

(٣) ينظر: إعراب ثلاثين سورة: ٢١، والتفسير البسيط: ١ / ٤٨٥، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٥، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ١ / ٧٣، والبحر المحيط: ١ / ١٣٢، والد المصون: ١ / ٤٤، وتحفة الأقران: ٢٠، وبصائر ذوي التمييز: ٣ / ٢٩.

(٤) ينظر: حاشية زادة على تفسير البيضاوي: ١ / ٦٦.

(٥) ينظر: حاشية زادة على تفسير البيضاوي: ١ / ٦٦، والتحرير والتنوير: ١ / ١٧٢.

(٦) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ١ / ٣٣٦، والبحر المحيط: ١ / ١٣٢، والدر المصون: ١ / ٤٤، المُجيد في إعراب القرآن المجيد: ٥٢، وتحفة الأقران: ٢٠، وبصائر ذوي التمييز: ٣ / ٢٩.

(٧) ينظر: روح المعاني: ١ / ٧٧.

(٨) ينظر: التحرير والتنوير: ١ / ١٦٤.

القول الثالث: أنها فعل[1]، يُقال: "رَبَّ فلان ولدَه يَرُبُّهُ رَبّاً"[2].

وعلى هذه الدلالة تكون حركة (ربَّ) في القراءة حركة بناء[3]، و(العالمين) منصوبة على المفعول به.

ويُشكل هنا إعراب محلِّ الجملة الفعليَّة؛ لأنه لا يصحُّ أن تكون صفة؛ لكون الموصوف معرفة، وفي جعلها جملة حاليَّة مأخذان:

الأول: أنها غير مناسبة مِن حيثُ المعنى[4]؛ لأنَّ الأصل في الحال أن تكون متنقلة[5].

الثاني: أنَّ مجيء جملة الماضي حالًا مِن دون (قد) محلُّ خلاف شهير بين البصريين والكوفيين[6].

وإذا حملنا (ربَّ) في القراءة على الدلالة الأُولى أو الثانية، فإنَّ نصبها يحتمل وجوهًا من الإعراب، فقيل: على القطع، وقيل: على الحال، وقيل: على المفعوليَّة والعامل مُقدَّر دلَّ عليه لفظ الحمد، وقيل: على النداء[7].

ولا شكَّ أنَّ دلالة الفعل ضعيفة؛ لثلاثة أسباب، وهي:

---

(١) ينظر: حاشية الشهاب على تفسر البيضاوي: ١ / ٩٥ ، وروح المعاني: ١ / ٨١.

(٢) الصحاح: ١ / ١٣٠.

(٣) ينظر: حاشية الشهاب على تفسر البيضاوي: ١ / ٩٥ .

(٤) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ١ / ٩٥.

(٥) ينظر: شرح الجمل : ١ / ٣٤٤–٣٤٥ ، والتصريح على التوضيح: ١ / ٥٧٢.

(٦) ينظر الخلاف في: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١ / ٢٥٢ ، وشرح المفصل: ٢ / ٦٧ ، وشرح الكافية للرضي: ق١– ج٢ / ٦٨٠ ، ومغني اللبيب : ٢٢٩ ، وائتلاف النصرة: ١٢٤. وينظر: ما أعربه الكسائي من القرآن: ١ / ٣.

(٧) ينظر : الكتاب: ١ / ٦٣ ، وإعراب القرآن للنحاس: ١ / ١٢١، و التبيان في إعراب القرآن : ١ / ٥، والبحر المحيط : ١ / ١٣١–١٣٢، والدر المصون: ١ / ٤٥ .

أولًا: أنها دلالة غير ظاهرة، وحسبُك أنَّ جمهور المتفننين في وجوه الأعاريب مثل العكبَري والسمين لم يذكروها.

ثانيًا: أنَّ (ربٌّ) في قراءة الجمهور بالرفع لا خلاف في كونها اسمًا؛ فكذلك تُحمَل هذه القراءة عليها.

ثالثًا: أنه قُرئ بنصب ما بعد (ربَّ)، أي: (الرحمنَ الرحيمَ) و (مالكَ يوم الدين)، وهي أسماءٌ بلا خلاف، فكذلك ينبغي حمل (ربَّ) طلبًا للمناسبة[1].

* * *

(١) ينظر: روح المعاني: ١ / ٨١.

المطلب الثامن: احتمال الكلمة أن تكون صفة، وأن تكون اسم مكان.

– قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[1].

تحتمل كلمة (المرصاد) في الآية دلالتين:

الدلالة الأُولى: أنها صيغة مبالغة لاسم الفاعل[2]، قال ابن عطيَّة: "ويحتمل أن يكون (المرصاد) في الآية اسم فاعل، كأنه قال لبالراصد، فعبَّر بالمبالغة"[3].

وهذه الدلالة يدلُّ عليها ما جاء في تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما للآية، قال: "يرى ويسمع"[4]، وقال الحسن ومقاتل: "يرصد أعمال بني آدم"[5].

الدلالة الثانية: أنها اسم مكان[6]، "وصيغة مفعال قد تكون اسم مكان كالمضمار، فإنه اسم للمكان الذي يُضمَر فيه الخيل، والمنهاج اسم للمكان الذي يُنهَج فيه"[7].

ويتأثَّر حُكم الباء باختلاف الدلالتين، فعلى الدلالة الثانية تكون الباء ظرفيَّة بمعنى (في)، أي: في المرصاد[8].

---

(١) الفجر: (١٤).

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٨ / ٤٦٥، والدر المصون: ١٠ / ٧٨٦، وحاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٨ / ٥٩٤، وروح المعاني: ٣٠ / ١٢٥.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز: ٥ / ٤٧٩.

(٤) جامع البيان: ٢٤ / ٣٧٥.

(٥) تفسير البغوي: ٨ / ٤٢٠.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز: ٥ / ٤٧٩، والبحر المحيط: ٨ / ٤٦٥، والدر المصون: ١٠ / ٧٨٦، وغرائب القرآن: ٦ / ٤٧٩.

(٧) حاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٨ / ٥٩٤.

(٨) ينظر: المحرر الوجيز: ٥ / ٤٧٩، وغرائب القرآن: ٦ / ٤٧٩.

وعلى الدلالة الأُولى تكون الباء زائدة، وقد منع أبو حيَّان[1] هذه الدلالة؛ لعدم جواز زيادة الباء في خبر (إنَّ).

وقد تعقَّبه السمين[2] بأنَّ الباء قد زيدت في خبر (إنَّ) في قول الشاعر[3]:

فَـإِنْ تَنْـأَ عَنْهَـا حِقْبَـةً لاَ تُلاقِهَـا فإنَّـكَ ممَّـا أحْـدَثَتْ بِالـمُجَرِّبِ

ولكنَّـه اسـتدرك، فقـال: "إلَّـا أنَّ هـذا ضـرورة لا يُقـاس عليـه الكـلام، فـضلاً عـن أفصحه"[4].

وذهب ابن مالك[5] إلى جواز دخول الباء على خبر (إنَّ)، وجعَله ابن هشام[6] نادرًا.

وردَّ أبو حيَّان[7] وجه الاستدلال بالبيت بأنه لا يتعيَّن أن يكون (بالمجرِّب) خبرًا لـ(إنَّ)، لجواز تعلُّق الباء بـ(ممَّا أحدثتَ)، وأن يكون خبر (إنَّ) هو (ممَّا أحدثتَ)، ويكون (فإنك) على تقدير مضاف، أي: فإنَّ نأيَك.

ولا شكَّ أنَّ حمل (المرصاد) على دلالة المكان أرجح؛ لسلامة الآية مِن الإشكال المترتِّب على الدلالة الأخرى.

* * *

(١) ينظر: البحر المحيط: ٨ / ٤٦٥.

(٢) ينظر: الدر المصون: ١٠ / ٧٨٦-٧٨٧.

(٣) البيت من الطويل، لامرئ القيس في ديوانه: ٤٢، وهو في الصاحبي: ١٣٧، وشرح التسهيل: ١ / ٣٨٥، وشرح الكافية الشافية: ١ / ٤٣٩، والتذييل والتكميل: ٤ / ٣١٤، وشرح شواهد المغني: ١ / ٩١.

(٤) الدر المصون: ١٠ / ٧٨٦.

(٥) ينظر: شرح التسهيل: ١ / ٣٨٥، وشرح الكافية الشافية: ١ / ٤٣٨-٤٣٩.

(٦) ينظر: أوضح المسالك: ١ / ٢٦٦.

(٧) ينظر: التذييل والتكميل: ٤ / ٣١٤.

المطلب التاسع: احتمال الكلمة أن تكون صفة، وأن تكون جمعًا.

تحتمل كلمة (بِدَعًا) في قراءة ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ ﴾[1] بفتح الدال[2] دلالتين:

الأول: أنها صفة على وزن (فِعَل)، وهذا القول أجازه الزمخشري[3]، والبيضاوي[4].

الثاني: أنها جمع بِدْعَة[5].

ويظهر أثر هذا الفرق الدلالي في أنَّ (بِدَعًا) على القول الثاني لا تصح أن تكون خبرًا إلَّا على تقدير مضاف محذوف، أي: ذا بِدَعٍ.

وهو أرجح القولين؛ لأنَّ مجيء (فِعْل) صفة قليل، قال سيبويه: "....ولا نعلمه جاء صفةً إلَّا في حرف مِن المعتل يُوصَف به الجماع، وذلك قولهم: (قومٌ عِدىً)"[6].

وقد اُستدركت عليه بعض الكلمات، ومنها: زِيَم، وسِوَىً، وقِيَم، ورِضَىً، ورِوَىً، وصِرَىً[7].

---

(١) الأحقاف: (٨).

(٢) وهي قراءة عكرمة وأبي حيوة وابن أبي عبلة . ينظر: معجم القراءات القرآنية: ٨ / ٤٨٣، ومعظم المصادر المذكورة هنا.

(٣) ينظر: الكشاف: ٤ / ٣٠١.

(٤) ينظر: أنوار التنزيل: ٥ / ١١٢. وينظر: حاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٧ / ٥٤٩.

(٥) ينظر: المحتسب: ٢ / ٢٦٤، والكشاف: ٤ / ٣٠١، والمحرر الوجيز: ٥ / ٩٣.

(٦) الكتاب: ٤ / ٢٤٤.

(٧) وفي بعضها خلاف. ينظر: ليس في كلام العرب: ١٧٥، والممتع الكبير في التصريف: ٥٢، وشرح الشافية: ٢ / ١٢٣، وتوضيح المقاصد: ٣ / ١٥١٤، وشرح الأشموني على الألفية: ٤ / ٤٤.

والقرآن لا يُحمَل على القليل ما أمكن، ولا يُقال: إنه يترتَّب على القول الثاني تقدير، وما لا تقدير فيه أولى؛ لأنَّ الحذف في القرآن كثير،ومنه حذف المضاف،قال ابن جنِّي: "وما أكثر هذا المضاف في القرآن،وفصيح الكلام"(١).

* * *

(١) المحتسب: ٢ / ٢٦٥.

المطلب العاشر: احتمال الكلمة أن تكون اسم تفضيل، وأن تكون فعلاً.

- الآية الأُولى: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾[1].

اختُلِف في دلالة كلمة (أعلم) على ثلاثة أقوال[2]، وهي:

الدلالة الأُولى: أنها فعل. قال أبو جعفر النحَّاس: "(أعلم) فعلٌ مستقبل"[3].

الدلالة الثانية: أنها اسم تفضيل، وهو على معناه الأصلي في الاشتراك والزيادة.

الدلالة الثالثة: أنها اسم تفضيل، ولكنَّه قد جُرِّد مِن معنى التفضيل؛ فهو "اسم بمعنى عالم، كأفضل بمعنى: فاضل"[4].

ويتأثَّر إعراب (ما) باختلاف هذه الدلالات، فعلى الدلالة الأُولى، تكون (ما) في محلِّ نصب مفعول به، وهذا إعراب ظاهر لا إشكال فيه.

قال مكي: "يجوز أن يكون (أعلم) فعلًا .... فـ(ما) في موضع نصب به"[5].

وعلى الدلالة الثانية، لا يصحُّ أن تكون (أعلم) مضافة إلى (ما)؛ لأنَّ اسم التفضيل يُضاف إلى ما هو بعضه[6]، وليست (ما) في الآية بعضًا مِن (أعلم)؛ ولذا كانت منصوبة.

---

(١) البقرة: (٣٣).

(٢) تنظر هذه الأقوال في: إعراب القرآن للنحاس: ١ / ٢٠٨، ومشكل إعراب القرآن: ٨٥ ، والمحرر الوجيز: ١ / ١١٨، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٤٦، والجامع لأحكام القرآن: ١ / ٢٧٨، والبحر المحيط: ١ / ٢٩٢– ٢٩٣، والدر المصون: ١ / ٢٦٠، والمُجيد في إعراب القرآن المجيد: ١٩٤.

(٣) إعراب القرآن: ١ / ٢٠٨.

(٤) الدر المصون: ١ / ٢٦٠. وقد اختُلِف في (ما)، أهي هي موصولة، أم نكرة موصوفة. ينظر: البحر المحيط: ١ / ٢٩٣.

(٥) مشكل إعراب القرآن: ٨٥.

(٦) ينظر: المقتضب ٣ / ٣٨، والأصول في النحو: ٢ / ٦، وكتاب الشعر: ١ / ١٧٩، وأمالي ابن الشجري: ٢ / ٢٩.

ومَن تناول هذه الآية جعل (ما) منصوبة بفعل محذوف دلَّ عليه اسم التفضيل، تقديره: أعلم منكم، علمتُ ما لا تعلمون[1].

وهذا جارٍ على مذهب مَن لا يُجيز إعمال اسم التفضيل في المفعول، وهو قول سيبويه[2]، وبه أخذ جمهور النحويين[3]، بل حكى الرضي[4] اتفاق النحويين عليه.

وقد احتجُّوا لذلك بأنَّ اسم التفضيل لا يُثنَّى ولا يُجمع ولا يُؤنَّث، فبعُد مِن شَبَه اسم الفاعل، وصار كالأسماء الجوامد التي لم تُؤخذ مِن الأفعال[5].

واحتجُّوا أيضًا بأنَّ اسم التفضيل لا يعمل في الظاهر، لضعفه؛ لأنه مشبَّه بالصفة المشبَّهة باسم الفاعل، فلمَّا كانت الصفة التي شَبه اسم التفضيل بها لا تعمل في السبب، وكان اسم التفضيل أنقص منها درجةً لم يعمل في المضمَر[6].

وذهب بعض النحويين، كالفرَّاء[7]، والزجَّاج[8] إلى جواز إعمال اسم التفضيل، ونُسب ذلك إلى الكوفيين[9].

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ١ / ٢٩٣، والدر المصون: ١ / ٢٦٠، والمُجيد في إعراب القرآن المجيد: ١٩٤.

(٢) ينظر: الكتاب: ١ / ٢٠٤–٢٠٥.

(٣) ينظر: الحجة للفارسي: ١ / ٢٧–٢٨، ١٥٨، وشرح الحماسة للمرزوقي: ٤ / ١١٩٢، والكشاف: ٢ / ٦٦٠، والمفصل: ٣٠٢، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٥٣٤، وأمالي ابن الحاجب: ١ / ٤٦٠–٤٦١، ٢ / ٦٤٣، وشرح المفصل: ٦ / ١٠٥–١٠٦، وشرح التسهيل: ٢ / ٦٨–٦٩، وشرح الكافية الشافية: ٢ / ١١٤١، والبحر المحيط: ١ / ٢٨٢–٢٨٣، ٤ / ٢١٣، والتذييل والتكميل: ١٠ / ٢٩٤.

(٤) ينظر: شرح الكافية: ق٢–ج١ / ٧٨٧.

(٥) ينظر: شرح المفصل: ٦ / ١٠٥–١٠٦.

(٦) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٧.

(٧) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٢٥٣.

(٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٢٨٦، والبحر المحيط: ٤ / ٢١٣.

(٩) ينظر: البحر المحيط: ٤ / ٢١٣، والدر المصون: ٥ / ١٢٦.

وقد استدلُّوا بالسماع، ومنه قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[1]، فـ(أيٌّ) في موضع رفع وهي استفهاميَّة مبتدأ والخبر (يَضِلُّ)، والجملة في موضع نصب بـ(أعلم)، أي: أعلم أيَّ الناس يَضِلُّ.

ومنه أيضًا قول الشاعر[2]:

أكَرَّ وأحْمَى لِلحَقِيقَةِ مِنهُمُ وَأضْرَبَ مِنا بِالسُّيُوفِ القَوَانِسا

وقد أجاب المانعون عن الشاهد الأول بحمله على وجوه إعرابية أخرى، ومنها: أنَّ (مَن) مجرورة بحرف جرٍّ مُقدَّر، أي: أعلم بمَن، أو منصوبة بفعل محذوف، والتقدير: يعلم[3].

وذهبوا في البيت الثاني إلى أنَّ (القوانسا) منصوبة بفعل محذوف دلَّ عليه اسم التفضيل، والتقدير: يضرب القوانسا[4].

والراجح عندي هو قول مَن منع إعمال اسم التفضيل في المفعول؛ لِما احتجوا به، ولأنَّ أدلة المجيزين السماعيَّة قابلة للتأويل، وإذا طرق الدليلَ الاحتمالُ بطل به الاستدلال.

---

(١) الأنعام: (١١٧).

(٢) البيت من الطويل، للعباس بن مرداس رضي الله تعالى عنه. وهو في ديوانه: ٩٣، والأصمعيات: ٢٠٥، وشرح الحماسة للمرزوقي: ٤ / ١١٩٢، وشرح المفصل: ٦ / ١٠٥، وشرح التسهيل: ٣ / ٦٩، وشرح الكافية للرضي: ق٢-ج١ / ٧٨٧، ومغني اللبيب: ٨٠٤. والقوانس في البيت جمع قونس، وهو أعلى بيضة الحديد. ينظر: القاموس المحيط: ٥٦٨.

(٣) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١ / ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن: ٢٦٦، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٥٣٤.

(٤) ينظر: المفصل: ٣٠٢.

وعلى القول بالدلالة الثالثة، فإنَّ (ما) في محلِّ جرٍّ مضاف إليه، كأنه قيل: عالمُ ما لا تعلمون[1].

وأجاز مكي[2] على هذه الدلالة أن تكون (ما) في محلِّ نصب مفعول به بـ(أعلم)، مع تقدير التنوين فيه، غير أنه لا ينصرف، كقولهم: "هؤلاء حواجُّ بيتَ الله تعالى" بالنصب.

ويُشكل على هذه الدلالة أنَّ مجيء اسم التفضيل خاليًا مِن معنى التفضيل قد اختلف فيه النحويون على قولين:

القول الأول: الجواز.

وهذا قول أبي عبيدة[3]، والمبرِّد[4]، وابن قتيبة[5]، وابن فارس[6]، وابن الشجري[7]، وغيرهم[8]، ونُسب إلى المتأخرين[9].

وممَّا استدلُّوا به:

---

(١) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٨٥ ، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٤٦، والبحر المحيط: ١ / ٢٩٢.

(٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٨٥ .

(٣) ينظر: مجاز القرآن: ٢ / ١٢١.

(٤) ينظر: المقتضب: ٣ / ٢٤٥، والكامل في اللغة والأدب: ٢ / ٨٧٦.

(٥) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٣٨٢.

(٦) ينظر: الصاحبي: ٤٣٤.

(٧) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٢ / ١٠١.

(٨) ينظر: جامع البيان: ١٨ / ٤٨٧–٤٨٨، وإعراب القرآن للنحاس: ٤ / ٢٧٥، وشرح الحماسة للمرزوقي: ١ / ٧٦، وشرح التسهيل: ٣ / ٦٠، وشرح الرضي على الكافية: ق٢ –م١/ ٧٨٠–٧٨١، والتذييل والتكميل: ١٠ / ٢٦٦–٢٦٨.

(٩) ينظر: التذييل والتكميل: ١٠ / ٢٦٨.

١- قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[١]، أي: "وهو عليه هيّن، لأنه لا يُقال: شيء أهون عليه مِن شيء"[٢].

٢- وقول الله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾[٣]، أي: عالم بكم، لأنه لا شريك لله تعالى في علمه[٤].

٣- وقول المؤذِّن: "الله أكبر"، أي: كبير، لأنه لا كبير مع الله تعالى[٥].

٤- وقول الشاعر[٦]:

إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا بَيتًا، دَعائمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أي: عزيزة طويلة، لأنه لم يقصد أعزّ وأطول مِن غيره، بل قصد نفي أن يُشاركه في ذلك أحد.

القول الثاني: عدم الجواز. وهو ظاهر قول سيبويه[٧]، والفرَّاء[٨]، وابن السرَّاج[٩]، وهو اختيار أبي حيَّان[١٠].

---

(١) الروم: (٢٧).

(٢) المقتضب: ٣ / ٢٤٥.

(٣) النجم: (٣٢).

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٤ / ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن: ٦٩٣، والتذييل والتكميل: ١٠ / ٢٦٨.

(٥) ينظر: التذييل والتكميل: ١٠ / ٢٦٦.

(٦) البيت من الكامل، للفرزدق. وهو في: ديوانه: ٤٨٩، ومجاز القرآن: ٢ / ١٢١، والصاحبي: ٤٣٤، وشرح المفصل: ٦ / ٩٧، وشرح التسهيل: ٣ / ٦٠، والتذييل والتكميل: ١٠ / ٢٦٨.

(٧) ينظر: الكتاب: ٢ / ٣٣.

(٨) ينظر: معاني القرآن: ٢ / ٣٢٣.

(٩) ينظر: الأصول في النحو: ٢ / ٣٠.

(١٠) ينظر: البحر المحيط: ١ / ٢٩٣.

وقد أُجيبَ عن بعض شواهد المجيزين، فقيل في الآية الأُولى: إنَّ معناها "وهو أهون على الخلق، أي: إعادة الشيء أهون على الخلق مِن ابتدائه"[1].

وقيل عن الآية الثانية: إنَّ المقصود هو أعلم بكم مِن غيره العالمِ ببعض أحوالكم، فالمشاركة هي في مطلق العلم[2].

والذي أميل إليه أنه لا يخلو (أفعل) مِن التفضيل، وما استدلَّ به المجيزون يمكن تأويله بسهولة كما رأينا.

وحمل (أعلم) في الآية على دلالة الفعل أقرب إلى وجه الصواب، للأسباب الآتية:

أولًا: أنها هي الدلالة الظاهرة، ويدلُّ على ذلك اتفاق المعربين عليها.

قال أبو حيَّان: "وكيف يُعدَل في كتاب الله عن الشيء الظاهر الواضح مِن كون (أعلم) فعلًا مضارعًا إلى هذا الذي هو كما رأيتَ في علم النحو" [3].

ثانيًا: ممَّا يقوّي كونَها فعلًا قولُ الله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴾[4]. ولا خلاف في أنَّ (أعلم) في هذه الآية فعل، فكذلك تكون في الآية محلِّ البحث.

---

(١) جامع البيان: ١٨ / ٤٨٧.

(٢) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣ / ٧٤.

(٣) البحر المحيط: ١ / ٢٩٣.

(٤) البقرة: (٣٣).

ثالثًا: أنَّ الآية بها تَسلم مِن الحذف، بخلاف الدلالة الثانية، فإنَّ فيها "ادعاء حذفين: أحدهما: حذف المفضَّل عليه وهو منكم، والثاني: الفعل الناصب للموصول"[1].

- **الآية الثانية:** ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾[2].

تحتمل كلمة (أحسنَ) دلالتين[3]:

الدلالة الأُولى: أنها اسم تفضيل، كقول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾[4].

الدلالة الثانية: أنها فعل ماضٍ.

وعلى هذه الدلالة، لا إشكال في إعراب الآية، لأنَّ (أحسنَ) جملة فعليَّه صلة الموصول، وهذا القول منسوب إلى البصريين[5].

وعلى الدلالة الأُولى، تكون (أحسنَ) صفة للاسم الموصول، "فيكون التقدير: أحسن مِن غيره، كأنَّ المعنى: تمامًا على أمر أحسنَ مِن غيره"[6].

---

(١) البحر المحيط: ١ / ٢٩٣.

(٢) الأنعام: (١٥٤).

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١ / ٣٦٥، ومعاني القرآن للأخفش: ١ / ٢١٩، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٣٠٥، وجامع البيان: ٩ / ٦٧٥، وإعراب القرآن للنحاس: ٢ / ٥٩٣، ومشكل إعراب القرآن: ٢٧٨، والتفسير البسيط: ٨ / ٥٤١، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٥٥٠، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣ / ٧٢٥–٧٢٦، والجامع لأحكام القرآن: ٧ / ١٤٢–١٤٣، وشرح التسهيل: ١ / ٢١٩، وشرح الكافية الشافية: ١ / ٢٦٣، والبحر المحيط: ٤ / ٢٥٥.

(٤) المائدة: (٥٠).

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٧ / ١٤٢.

(٦) المسائل الشيرازيات: ١ / ٣٥٩.

وهذا الإعراب أجازه الفرَّاء، قال: "وتنصب (أحسن) هاهنا تنوي بها الخفض؛ لأنَّ العرب تقول:مررتُ بالذي هو خيرٌ منك، وشرٌّ منك، ولا يقولون: مررتُ بالذي قائم؛ لأنَّ (خيرًا منك) كالمعرفة إذ لم تُدخل في الألف واللام. وكذلك يقولون: مررتُ بالذي أخيك، وبالذي مثلِك، إذا جعلوا صلة (الذي) معرفة أو نكرة لا تدخلها الألف واللام جعلوها تابعةً لـ(الذي)"[1].

وهذا الإعراب قائم على مذهب الكوفيين[2] الذين يُجيزون أن يكتفي الاسم الموصول بالصفة بعده عن جملة الصلة، ويَسُدَّ مسدَّها.

ومِن شواهدهم:

قول الشاعر[3]:

إِنَّ الزُّبَيْرِيَّ الَّذِي مِثْلَ الحَلَمْ مَشَّى بِأَسْلابِكَ فِي أَهْلِ العَلَمْ

قال الطبري: "فأَتْبَعَ (مِثل) (الذي) في الإعراب"[4].

وقول الشاعر[5]:

---

(١) معاني القرآن: ١ / ٣٦٥.

(٢) ينظر: مجالس ثعلب: ٧٨، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٣٠٥، والأغفال: ٢ / ٢٢٦، وكتاب الشعر: ١ / ٤٢٥، والمسائل العضديات: ١٦٧–١٦٨، والتفسير البسيط: ٨ / ٥٤١، وغرائب التفسير: ١ / ٣٩٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٧٢٦، و البحر المحيط: ٤ / ٢٥٥، ومغني اللبيب: ٧٣٧.

(٣) البيت من الرجز، وقد أنشده الكسائي ولم أقف على نسبته. وهو في: معاني القرآن للفراء: ١ / ٣٦٥، وجامع البيان: ٩ / ٦٧٥، والمسائل الشيرازيات: ١ / ٣٥٨، شرح الكافية الشافية: ١ / ٢٦٤، التذييل والتكميل: ٣ / ١٥.

(٤) جامع البيان: ٩ / ٦٧٥.

(٥) البيت من الرجز، وقد رواه الأصمعي من غير نسبة. ينظر: المسائل العضديات: ١٦٨، وشرح المفصل: ٣ / ١٥٣، وشرح الكافية الشافية: ١ / ٢٦٣، ٢٦٧، والتذييل والتكميل: ١ / ١٥، وهمع الهوامع: ٢ / ٢٩٧، وخزانة الأدب: ٦ / ٨١. والمُحملَج: هو المُحكَم الفتل. ينظر: مقاييس اللغة: ٢ / ١٤٦.

حَتَّـــى إِذَا كَانَـــا هُمَـــا اللَّـــذَيْنِ مِثْـــلَ الـــجَدِيْلَيْنِ الـــمُحَمْلَجَيْنِ

قال أبو حيَّان: "وهذا الذي ذهبوا إليه عند البصريين باطل، لا بُدَّ للموصول عندهم مِن صلة، ولا حُجَّة لهم في البيتين؛ لأنه يحتمل أن تكون الصلة محذوفة لفهم المعنى، والتقدير: اللذين عادا مِثل الجديلين، والذي عاد مِثل الحَلَم، فحذف، ولم يبق مِن الجملة إلَّا الحال، وإذا كانت الجملة الواقعة صلة كما تقدَّم يجوز حذفها بأسرها؛ فالأحرى أن يجوز ذلك إذا بقي منها بعض"[1].

ولا خلاف في أنَّ أرجح الدلالتين هي دلالة الفعل؛ لأنها هي الدلالة الظاهرة، ويقوِّيها بعض القراءات التفسيريَّة، كقراءة (تمامًا على الذين أحسنوا)، وقراءة (تمامًا على الذي أحسنوا)، وقراءة (أُحْسِنُ) بصيغة المتكلم[2].

- **الآية الثالثة﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾**[3].

اختُلِف في دلالة (أحصى) على قولين[4]:

القول الأول: أنها اسم تفضيل، "والتفضيل منصرف إلى ما في معنى الإحصاء مِن الضبط والإصابة، والمعنى: لنعلم أيُّ الحزبين أتقنُ إحصاءً"[5].

---

(١) التذييل والتكميل: ١ / ١٦.

(٢) تنظر هذه القراءات في: معجم القراءات القرآنية: ٢ / ٥٨٩.

(٣) الكهف: (١٢).

(٤) ينظر هذان القولان في: معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٣٦، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٢٧١، والأغفال: ٢ / ٣٥٩، والنكت في القرآن: ٣٠٢، والتفسير البسيط: ١٣ / ٥٤٣– ٥٤٤، والملخص في إعراب القرآن: ٢٨٥، والكشاف: ٢ / ٦٦٠، والمحرر الوجيز: ٣ / ٥٠٠، والتفسير الكبير: ٢١ / ٧١، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٨٣٩، والبحر المحيط: ٦ / ١٠١، والدر المصون: ٧ / ٤٤٨–٤٤٩، وحاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٥ / ٤٥٢، والتحرير والتنوير: ١٥ / ٢٧.

(٥) التحرير والتنوير: ١٥ / ٢٧. وينظر: جامع البيان: ١٥ / ١٧٦.

القول الثاني: أنها فعل ماضٍ، "أي: أيُّهم ضبَط"[1]، ونظيره: قول الله تعالى: ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾[3]. وهذا القول منسوب إلى الجمهور[4].

ويتأثَّر إعراب الآية باختلاف الدلالتين مِن جهتين:

الجهة الأُولى: إعراب (أيُّهم).

إذا حُملت (أحصى) على اسم التفضيل، فإنه يجوز في (أيُّهم) إعرابان:

١- أنها اسم استفهام مبتدأ مرفوع، وهو معلِّق للفعل (نعلم) عن العمل، وخبره (أحصى)[5]، "كأنه قيل لنَعلم أهؤلاء أحصى للأمد أم هؤلاء"[6].

٢- أنها اسم موصول مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب مفعول به، و(أحصى) خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هم أحصى[7].

وهذا القول يجري على قول سيبويه[8] الذي يرى أنَّ (أيًّا) الموصولة إذا حُذف صدر صلتها فإنها يجب بناؤها؛ لمخالفتها نظائرها مِن الموصولات "لمَّا حذفوا المبتدأ مِن صلتها دون سائر أخواتها نقصت، فبُنيت"[9].

---

(١) الكشاف: ٢ / ٦٦٠.
(٢) المجادلة: (٦).
(٣) الجن: (٢٨).
(٤) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٩.
(٥) ينظر: الكتاب: ١ / ٢٣٦، ومعاني القرآن للفراء: ٢ / ١٣٦، والمحتسب: ١ / ٣٢٩، ومشكل إعراب القرآن: ٤٣٧، وشرح المفصل: ٧ / ٨٦، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٩، وأنوار التنزيل: ٣ / ٢٧٤، والبحر المحيط: ٦ / ١٠١، والدر المصون: ٧ / ٤٥٢.
(٦) معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٢٧١.
(٧) ينظر: البحر المحيط: ٦ / ١٠١، والدر المصون: ٧ / ٤٥٢، وروح المعاني: ١٥ / ٢١٤.
(٨) ينظر: الكتاب: ٢ / ٤٠٠.
(٩) أسرار العربية: ٣٨٣.

قال سيبويه: "وأرى قولهم: (اضربْ أيُّهم أفضلُ) على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في (خمسة عشر) وبمنزلة الفتحة في (الآن) حين قالوا: مِن الآن إلى غد، ففعلوا ذلك بـ(أيُّهم) حين جاء مجيئًا لم تجئ أخواته عليه إلَّا قليلًا، واستُعمل استعمالًا لم تستعمله أخواته إلَّا ضعيفًا، وذلك أنه لا يكاد عربي يقول: (الذي أفضلُ فاضرب)، و(اضرب مَن أفضلُ)، حتى يُدخِل (هو)، ولا يقول: (هات ما أحسنُ)، حتى يقول: (ما هو أحسنُ)، فلمَّا كانت أخواته مفارقة له لا تُستعمَل كما يُستعمَل، خالفوا بإعرابها إذا استعملوه على غير ما استُعملت عليه أخواته إلَّا قليلًا"[1].

ونُسب هذا القول إلى البصريين[2]، بل إلى الجمهور[3].

وذهب الكوفيون[4] إلى وجوب إعراب (أيّ)، وبه قال الجرمي[5]، وابن السرَّاج[6]، والسُّهيلي[7].

ولعلَّ أرجح ما تُحمَل عليه الآية هو الاستفهام، وذلك لأنه لا خلاف في إعراب (أيّ) الاستفهاميَّة، و"حمل كتاب الله تعالى على المتفَق عليه أولى مِن حمله على المختلَف فيه"[8].

---

(١) الكتاب: ٢ / ٤٠٠.

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢ / ٧١١.

(٣) ينظر: همع الهوامع: ١ / ٣١٣ .

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢ / ٧١٠، والتذييل والتكميل: ٣ / ٨٩.

(٥) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢ / ٧١٢ ، وشرح المفصل : ٣ / ١٤٦.

(٦) ينظر: الأصول في النحو: ٢ / ٣٢٣–٣٢٤.

(٧) ينظر: نتائج الفكر: ١٩٨–١٩٩.

(٨) نفائس الأصول في شرح المحصول: ٢ / ٧٥٢.

وإذا جُعلت (أحصى) فعلًا ماضيًا، فإنه يتعيَّن أن تكون (أيٌّهم) استفهاميَّة؛ لأنه لا وجه لبناء (أيّ) الموصولة[1].

الجهة الثانية: إعمال (أحصى).

على القول بأنَّ (أحصى) فعلٌ، فلا خلاف في كونه عاملًا، ولكنْ اختُلِف في مفعوله، فقيل: إنه (أمدًا)[2]، أي: "لنعلم أيٌّهم ضبَط أمدًا لأوقات لُبثهم"[3].

وقيل: إنه الاسم الموصول (ما) في (لِما) على اعتبار زيادة اللام، و(أمدًا) منصوب على الظرفيَّة لـ(لبثوا)[4].

وقد تعقَّبه المنتجَب الهمداني بقوله: "وليس بشيء؛ لأنه لا معنى عليه"[5]، ويُضاف إلى ذلك أنَّ الزيادة خلاف الأصل.

وعلى القول بأنَّ (أحصى) اسم تفضيل، فقد منع أبو علي الفارسي[6]، والزمخشري[7] أن تكون (أمدًا) منصوبة بـ(أحصى)، وإنما هي منصوبة بفعل دلَّ عليه الاسم، أي: يُحصي إحصاءً، أو هي منصوبة على التمييز لـ(أحصى)[8]، كأنه قيل: "أيٌّ الحزبين أصوب قولًا"[9].

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ٦ / ١٠١، والدر المصون: ٧ / ٤٥٢. وينظر أحوال (أي) في توضيح المقاصد: ١ / ٤٤٨.
(٢) ينظر: الأغفال: ٢ / ٣٦١، والملخص في إعراب القرآن: ٢٨٥، والمحرر الوجيز: ٣ / ٥٠٠، والتبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٨٣٩، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٧، والجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٢٦٤، والدر المصون: ٧ / ٤٤٨-٤٤٩.
(٣) الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٧.
(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٨٣٩، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٧، وتفسير البيضاوي: ٣ / ٢٧٤، والدر المصون: ٧ / ٤٥١، وغرائب القرآن: ٤ / ٤٠٧.
(٥) الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٧.
(٦) ينظر: الأغفال: ٢ / ٣٦١.
(٧) ينظر: الكشاف: ٢ / ٦٦٠.
(٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٢٧١، والتفسير البسيط: ١٣ / ٥٤٣، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٧، والجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٣٦٤، والبحر المحيط: ٦ / ١٠١، والتحرير والتنوير: ١٥ / ٢٧.
(٩) معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٣٦.

وقد ضعَّف ابن الحاجب[1] التمييز؛ لأنَّ التمييز مِن اسم التفضيل لا يكون إلَّا فاعلًا في المعنى للفعل المأخوذ منه (أفعل)، مثاله قولك: (زيدٌ أحسن وجهًا)، فـ (وجهًا) فاعل في المعنى لفعل (أحسن) الذي هو (حسُن)، كأنك قلتَ: حسُن وجهه، فلو جُعلت (أمداً) منصوبة على التمييز لوجب أن يكون فعل (أحصى) منسوبًا إليه على الفاعليَّة فيكون الأمد هو المحصي، وليس المعنى كذلك.

وقيل: إنَّ (أمدًا) منصوبة بـ(لبثوا)، والمعنى: لبثوا في أمد[2].

وجعله الزمخشري[3] غير سديد مِن حيث المعنى.

ومِن أسباب هذا التعدُّد في إعراب (أمدًا) اختلاف النحويين في نصب اسم التفضيل للمفعول به، وفيه قولان قد سبق ذكرهما في الآية الأُولى من هذا المطلب

وقد قوَّى بعض المعربين كون (أحصى) اسم تفضيل بأنه موافق لنظائر الآية[4]، نحو قول الله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾[5].

ويُشكل على القول باسم التفضيل أنَّ كثيرًا مِن النحويين لا يُجيزون بناء التفضيل مِن الفعل الرباعي[6]، وهذا ممَّا رجَّح به أبو علي الفارسي[7]، والزمخشري[8]، وغيرهما[9] دلالة الفعليَّة.

---

(١) ينظر: أماليه: ١ / ٢٧٧.
(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٣٦، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٢٧١.
(٣) ينظر: الكشاف: ٢ / ٦٦٠. وينظر: الدر المصون: ٧ / ٤٤٩–٤٥٠.
(٤) ينظر: روح المعاني: ١٥ / ٢١٤.
(٥) الكهف: (٧).
(٦) ينظر الخلاف في هذه المسألة في: الكتاب: ١ / ٧٢–٧٣، والمقتضب: ٤ / ١٧٨، والأصول في النحو: ١ / ٩٩، وشرح المفصل: ٧ / ١٤٤، وشرح التسهيل: ٣ / ٤٦، وشرح الكافية الشافية: ٢ / ١١٢٣–١١٢٤، والبحر المحيط: ٢ / ٣٦٨، ٦ / ١٠١.
(٧) ينظر: الأغفال: ٢ / ٣٥٩–٣٦٠.
(٨) ينظر: الكشاف: ٢ / ٦٦٠، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤ / ٢٤٧.
(٩) ينظر: المحرر الوجيز: ٣ / ٥٠٠، والتسهيل لعلوم التنزيل: ١ / ٤٦٠، وحاشية زادة على تفسير البيضاوي: ٥ / ٤٥٢

والظاهر الجيّد[1] عندي أن تكون (أحصى) فعلًا ماضيًا؛ لسهولة إعراب الآية عليه، ولسلامتها مِن الإشكالات الصناعيَّة والمعنويَّة المترتّبة على دلالة التفضيل.

* * *

(١) ينظر: المحرر الوجيز: ٣ / ٥٠٠.

الخاتمة

الحمد لله سالِفًا ومُجدَّدًا، وأولاً وآخِرًا.

مِن أهمِّ النتائج التي خلَص إليها هذا البحث:

١- للدلالة الصرفية أثر كبير في تفسير الظاهرة النحوية؛ لأنَّ الصرف باهتمامه بالبنية إنما هو لغرض توظيفها في التركيب النحوي.

٢- مِن أهمِّ صور المعالجة النحوية: الإعرابُ بوصفه أداة لتحليل النصِّ، وقد كان للدلالة الصرفية دور مؤثِّر فيه وبخاصَّة في تعدُّد الإعراب؛ لأنَّ التعدُّد الإعرابي ما هو إلَّا تعدُّدٌ للوظائف النحوية التي يمكن للبنية الصرفية أن تعبِّر عنها[1].

٣- للدلالة الصرفية أثر في حمل النصِّ على بعض صور التأويل، كالحذف والتقدير، والزيادة.

٤- قد تتأثَّر الحروف في معانيها، وفي متعلَّقها باختلاف الدلالة الصرفية لكلمة مرتبطة بها.

٥- قد اشتملت كتب الإعراب والتفسير على بعض الدلالات الصرفية غير المنصوص عليها في كتب اللغة، كالقول: إنَّ كلمة (نُزُلًا) تحتمل أن تكون مصدرًا.

٦- في ضوء المادة المجموعة، اتضح لي أنَّ دلالة المصدر هي أكثر الدلالات الصرفية احتمالًا في القرآن الكريم.

---

(١) ينظر: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها: ١٨١.

٧- عند تزاحُم أكثر مِن دلالة صرفية للكلمة في النصِّ القرآني، يُنظر في المفاضلة بينها إلى المعايير الآتية:

- موافقة الدلالة الصرفية للقياس، أو قربها منه.
- القرائن الخارجية، مثل: التفسير، والحمل على الآيات النظيرة، وقراءات الآية.
- سلامة النصِّ مِن ظواهر التأويل، وخاصَّة الضعيف منها كالزيادة.
- الدلالة التي لا يترتَّب عليها إشكال نحوي في النصِّ مقدَّمة على ما يترتَّب عليها إشكال.

والحمد لله ربِّ العالمين.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

- أبنية الصرف عند سيبويه : الدكتورة خديجة الحديثي، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٣ م .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : أحمد الدمياطي الشهير بالبنَّاء، تحقيق : أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ .
- الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، ط١، ١٣٩٤هـ .
- الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم جمعًا ودراسة: الدكتور محمد بن عبد الله السيف، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ .
- أسرار العربية: أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي بدمشق، دط، دت .
- الأصمعيات : عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٩٣م .
- الأصول في النحو : أبو بكر بن السرَّاج، تحقيق : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ .
- إعراب القراءات السبع وعللها : ابن خالويه، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ .
- إعراب القراءات الشواذ : أبو البقاء العكبَري، تحقيق : محمد السَّيِّد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ .
- إعراب القرآن : أبو جعفر النحَّاس، تحقيق : الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ .

- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجَّاج، دراسة وتحقيق : إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ٤، ١٤٢٠هـ .
- إعراب ثلاثين سورة : ابن خالويه، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت .
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام: ابن مالك، تحقيق : الدكتور سعيد الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،
- أمالي ابن الحاجب، تحقيق : الدكتور فخر قدارة، دار عمَّار، دار الجيل، الأردن، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ .
- أمالي ابن الشجري، تحقيق : الدكتور محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات الأنباري، دار إحياء التراث العربي، مصر، ط ٤، ١٣٨٠هـ .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : البيضاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، دط، ١٤١٥هـ .
- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : عبد اللطيف الزَّبيدي، تحقيق : الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ .
- بحر العلوم : أبو النصر الليث السمرقندي، دار الفكر، بيروت، دط، دت .
- البحر المحيط : أبو حيَّان الأندلسي، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، عالم الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ .
- البرهان في علوم القرآن: محمد بن بهادر المعروف بالزَّركشي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٩١ هـ .

- البسيط في شرح جمل الزجّاجي : ابن أبي الربيع، تحقيق : الدكتور عياد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ .
- بصائر ذوي التمييز من لطائف الكتاب العزيز : مجد الدين محمد الفيروزأبادي، تحقيق : محمد النجار، المكتبة العلمية، بيروت، دط، دت .
- البيان في غريب إعراب القرآن : أبو البركات الأنباري، تحقيق : الدكتور طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، ١٤٠٠هـ .
- تاج العروس من جواهر القاموس : السيِّد محمد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق : مجموعة من المحققين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ط١، ج٥: ١٣٨٩هـ .
- التأويل النحوي في القرآن الكريم : الدكتور عبد الفتاح الحموز، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة، تحقيق : السيِّد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ.
- التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء العكبَري، تحقيق : محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ .
- التحرير والتنوير : الشيخ ابن عاشور التونسي، مؤسسة التاريخ، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ .
- تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من القرآن: أبو جعفر أحمد بن يوسف الرعيني، كنوز اشبيليا، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ .
- التحليل النحوي أصوله وأدلته : الدكتور فخر الدين قباوة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط١، ٢٠٠٢م .

- التذييل والتكميل في شرح التسهيل: أبو حيَّان، تحقيق : الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، ط١ ج (١): ١٤١٨هـ، ج (٣): ١٤٢٠هـ (ج٤): ١٤٢١هـ – كنوز اشبيليا، ط١، ج (٧): ١٤٢٩هـ، (١٠) : ١٤٣٢هـ.
- التسهيل لعلوم التنزيل : ابن جُزَي الكلبي، تحقيق : الدكتور عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك : خالد الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- تعدُّد التوجيه النحوي في إعراب القرآن لأبي جعفر النحَّاس في ضوء السياق والقواعد النحوية : علي سنوسي أحمد، رسالة (ماجستير) مُقدَّمة إلى كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، ١٤٢١هـ.
- التعليقة على كتاب سيبويه : أبو علي الفارسي، تحقيق : الدكتور عوض القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ.
- التفسير البسيط : الواحدي، تحقيق : مجموعة مِن الباحثين، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.
- تفسير الراغب الأصفهاني: من أول سورة آل عمران إلى آية ١١٣ من سورة النساء، تحقيق: الدكتور عادل الشدي، دار الوطن، ط١، ١٤٢٤هـ.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب : فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- تفسير مجاهد، دار الفكر الإسلامية الحديثة، ط١، ١٤١٠هـ.
- تفسير مقاتل بن سليمان، دار إحياء التراث، ط١، ١٤٢٣هـ.

- التمام في تفسير أشعار هذيل : ابن جنّي، تحقيق : أحمد القيسي وأحمد مطلوب، وخديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٨١هـ.
- تنوير المقباس في تفسير ابن عباس: الفيروزأبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت.
- تهذيب اللغة : أبو منصور الأزهري، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.
- التوجيه المعنوي للبنية الصرفية في القرآن الكريم : الدكتور لقمان مصطفى سعيد، بحث منشور في مجلّة التربية والعلم، العدد : ٢، عام : ٢٠١٠ م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد الحسن المُرادي، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر الطبري، تحقيق : الدكتور عبد الله التركي، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.
- الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد القرطبي، دار إحياء التراث، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- جمهرة اللغة : أبو بكر بن دُريد، تحقيق : منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، دار صادر، بيروت، دط، دت.
- حاشية محمد الصبَّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- حاشية محيي الدين شيخ زادة على تفسير البيضاوي، تحقيق : محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

- الـحُجَّة فـي القـراءات الـسبع : ابـن خالويـه، تـحقيق : الـدكتور عبـد العـال سالـم مكـرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
- الحُجَّة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد: أبو علي الفارسي، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٣، ١٤١٣هـ
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر البغدادي، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨هـ.
- الخصائص : ابن جنّي، تحقيق : محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دط، ١٣٧١هـ.
- الخلاف الصرفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم : الدكتور فريد الزامل، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٧هـ.
- الخلافات الصرفية في توجيه بعض الأبنية في القرآن الكريم : الدكتور سالم النجار، بحث منشور في مجلّة الجامعة الإسلامية، العدد : ١٤٤، عام : ١٤٢٩هـ.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : السمين الحلبي، تحقيق : الدكتور أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١١هـ.
- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب : محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية ،القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ.
- دلالة الألفاظ : الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط٥، ١٩٨٤م.
- الدلالة الصوتية والدلالة الصرفية عند ابن جنّي : الدكتور عبد الكريم مجاهد، بحث منشور في مجلة الفكر العربي، العدد: ٢٦، السنة: ٤، المجلد : ٨٠.

- دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها : لطيفة النجار، دار بشير، الأردن، ط١، ١٤١٤هـ.
- ديوان الحطيئة، تحقيق : الدكتور نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ.
- ديوان الشمَّاخ بن ضرار، تحقيق : صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصدر، دط، دت.
- ديوان الفرزدق، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط١، دت.
- ديوان عباس بن مرداس، تحقيق : يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- ديوان عدي بن زيد، تحقيق : محمد المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، العراق، ط١، ١٣٨٥.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : محمود الألوسي، دار الفكر، بيروت، دط، دت.
- زاد المسير على التفسير: ابن الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.
- الزاهر في معرفة معاني كلمات الناس : أبو بكر الأنباري، تحقيق : الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- السبعة في القرآن : أبو بكر بن مجاهد، تحقيق : الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- الشافية في علمي التصريف والخط : ابن الحاجب، تحقيق : الدكتور صالح الشاعر، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

- شرح التسهيل : ابن مالك، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن السيّد، والدكتور محمد بدوي المختون، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٠.
- شرح الجمل : ابن عصفور، تحقيق : الدكتور صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- شرح الحدود النحوية : عبد الله بن أحمد الفاكهي، تحقيق : الدكتور أحمد الطيب إبراهيم، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- شرح الدماميني على مغني اللبيب : الدماميني، صحّحه : محمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، حقّق القسم الأول الدكتور حسن بن محمد الحفظي، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، حقّق القسم الثاني الدكتور يحيى بشير مصري، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.
- شرح الكافية الشافية : ابن مالك، تحقيق : الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، دط، دت.
- شرح المفصّل : ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، دط، دت.
- شرح ديوان الأعشى الكبير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- شرح ديوان الحماسة : أبو علي أحمد المرزوقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
- شرح ديوان كُثيِّر عزة، شرح وتحقيق : رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- شرح شافية ابن الحاجب : محمد بن الحسن الرضي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٩٥.

- شرح شذور الذهب من كلام العرب : ابن هشام، تحقيق : عبد الغني الدقر، مكتبة لبنان، سوريا، ط١، ١٤٠٤هـ .
- شرح شواهد المغني: السيوطي، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، دت، دط.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
- الصاحبي : ابن فارس، تحقيق : السَّيِّد أحمد صقر، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ، دط،دت.
- الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.
- علم الدلالة : الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، بيروت، ط٥، ١٩٩٨م.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل : محمود الكرماني، تحقيق : شمران العجلي، دار القبلة : جدة، مؤسسة علوم القرآن : بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان : نظام الدين الحسن القُمِّي النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- غريب القرآن : ابن قتيبة : مكتبة الهلال، مصر، ط١، ١٤١١هـ.
- غريب القرآن : أبو بكر محمد السِّجِستاني، دار ابن قتيبة، سوريا، ط١، ١٤١٤هـ.
- الفريد في إعراب القرآن المجيد : المُنتجَب الهمداني، تحقيق : محمد نظام الدين الفتَيّخ، دار الزمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٨هـ.
- القاموس المحيط : يعقوب بن محمد الفيروزأبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ.
- قواعد الترجيح عند المفسِّرين (دراسة نظرية تطبيقية) : الدكتور حسين الحربي، دار القاسم، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

- قواعد التفسير جمعًا ودراسةً : الدكتور خالد السبت، دار ابن عفان، ط١، ١٤٢١هـ.
- الكافية في النحو: ابن الحاجب، تحقيق : الدكتور صالح الشاعر، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.
- الكامل في اللغة والأدب : أبو العباس محمد المبرّد، تحقيق: الدكتور محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٨هـ.
- الكتاب : سيبويه، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ .
- كتاب الأفعال: ابن القطاع الصقلي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٣هـ.
- كتاب الشِّعر: أبو علي الفارسي، تحقيق : الدكتور محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكِّي بن أبي طالب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٨هـ.
- الكشف والبيان في تفسير القرآن : أبو إسحاق الثعلبي، تحقيق : ابن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- اللباب في علل البناء والإعراب : العكبَري، تحقيق : الدكتور غازي طليمات، مطبوعات مركز جمعة الماجد، دبي، ط١، ١٤١٦هـ.
- لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- ليس في كلام العرب: ابن خالويه، تحقيق : عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ.
- ما أعربه الكسائي من القرآن الكريم، إعداد : الدكتور سليمان العيوني، (رسالة ماجستير) مُقدَّمة إلى كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٩هـ.

- المبسوط في القراءات العشر: أبو بكر الأصبهاني، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية في دمشق، دط، دت.
- مجاز القرآن : أبو عُبيدة، تحقيق : الدكتور محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ.
- مجالس ثعلب : تحقيق : عبد السلام هارون، دار المعارف، ط١، ١٤٠٠هـ.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد الميداني، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- المُجيد في إعراب القرآن المجيد : إبراهيم الصفاقسي، تحقيق : موسى محمد زنين، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، ط١، ١٤١٠هـ.
- المحتسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جنّي، تحقيق : علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر ،ط ٢، ١٤٠٦هـ.
- المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
- المحكَم والمحيط الأعظم : ابن سيده، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- المخصَّص: ابن سيده، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- المسائل الحلبيات : أبو علي الفارسي، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ.
- المسائل الشيرازيات : أبو علي الفارسي، تحقيق : الدكتور حسن هنداوي، كنوز اشبيليا، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.

- المسائل العضديات : أبو علي الفارسي، تحقيق : الدكتور علي المنصوري، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات : أبوعلي الفارسي، تحقيق: صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد.
- مشكل إعراب القرآن : مكِّي بن أبي طالب، تحقيق : الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٨هـ.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن: البغوي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.
- معاني القراءات : أبو منصور محمد الأزهري، تحقيق : الدكتور عيد درويش، وعوض القوزي، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
- معاني القرآن : الأخفش الأوسط، تحقيق : الدكتورة هدى قرَّاعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.
- معاني القرآن : الفرَّاء، حقَّق الجزء الأول : أحمد يوسف نجاتي ومحمد النجار، وحقَّق الجزء الثاني : محمد النجار، وحقَّق الجزء الثالث : عبد الفتاح شلبي، دار السرور، دط، ١٩٥٥م.
- معاني القرآن الكريم: أبو جعفر النحَّاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ.
- معاني القرآن وإعرابه : الزجَّاج، تحقيق : الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
- معجم القراءات القرآنية : الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري، تحقيق : الدكتور مازن المبارك و محمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، دط، ١٤٠٥هـ .
- المفردَات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق : صفوان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
- المفصَّل في صنعة الإعراب: الزمخشري، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : أبو إسحاق الشاطبي، تحقيق : مجموعة من المحققين، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٨هـ.
- مقاييس اللغة : ابن فارس، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.
- المقتضَب : أبو العباس محمد المبرّد، تحقيق : الدكتور محمد عظيمة، عالم الكتب، بيروت ، دط، دت.
- الملخَّص في إعراب القرآن : الخطيب التبريزي، تحقيق : فاطمة الراجحي، الكويت، ط١،٢٠٠١م.
- الممتع الكبير في التصريف : ابن عصفور، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- المنصف : ا بن جنّي، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، ط١، ١٣٧٣هـ.
- المورد النحوي الكبير : الدكتور فخر الدين قباوة، دار طلاس للدراسات، دمشق، ط٤، ١٤٠٧هـ.
- نتائج الفكر : أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي، تحقيق : الدكتو محمد البنا، مكتبة الرياض، ط٢، ١٤٠٤هـ.
- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري، تحقيق : علي الضبَّاع، المكتبة التجارية، مصر، دط، دت.
- نفائس الأصول في شرح المحصول : شهاب الدين أحمد القرافي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ.

- النكت في القرآن : أبو الحسن المجاشعي، تحقيق : عبد الله الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.
- النكت والعيون : أبو الحسن الماوَردي، تحقيق : السَّيِّد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب الثقافية، بيروت، ط١، دت.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل مِن فنون علومه : مكِّي بن أبي طالب، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ.
- هَمْع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي، تحقيق : الدكتور عبد العال سالم مَكْرَم، دار البحوث العلمية، الكويت، دط، ١٣٩٧هـ.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: الواحدي، تحقيق : صفوان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٥هـ.

* * *

86. Udayy Ibn Zayd. (1385). *Deewaan Udayy Ibn Zayd*. M. Al-Mu`aybid (Ed.). Iraq: Ministry of Culture and Islamic Guidance.

* * *

78. Ibn Saydah. (1417). *Al-MukhaSSaS*. Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.

79. Ibn Saydah. (1421). *Al-MuHakkam wa al-muHeeT al-a`zham*. A. Hindaawi (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

80. Ibn Ya`eesh. (n.d.). *SharH al-mufaSSal*. Beirut: Aalam Al-Kutub.

81. Imru' Al-Qays. (n.d.). *Deewaan Imri' Al-Qays*. M. Ibraaheem (Ed.). Daar Al-Ma`aarif.

82. MuHyee Al-Deen, Sh. (1419). *Haashiyat MuHyee Al-Deen Shaykh Zaadah `ala tafseer Al-BayDHaawi*. M. Shaaheen (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

83. Mujaahid, A. (n.d.). Al-Dalaalah al-Sawtiyyah wa al-dalaalah al-Sarfiyyah `ind Ibn Jinni. *Journal of Arabian Thought, 80*(26).

84. Qabaawah, F. (1407). *Al-Mawrid al-naHawi al-kabeer* (4th ed.). Damascus: Daar Talaas li Al-Diraasaat.

85. Seebawayh. (1408). *Al-Kitaab* (3rd ed.). A. Haaroon (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Khaanji.

71. Ibn Jinni. (1406). *Al-MuHtasab fi tabyeen wujooh shawaadh-dh al-qiraa'aat wa al-iDHaaH `anha* (2nd ed.). A. NaaSif & A. Shalabi (Eds.). Daar Sazkeen.

72. Ibn Khaalawayh. (1401). *Al-Hujjah fi al-qiraa'aat al-sab`* (4th ed.). A. Mukarram (Ed.). Beirut: Daar Al-Shurooq.

73. Ibn Maalik. (1410). *SharH al-tas-heel*. A. Al-Sayyid & M. Al-Makhtoon (Eds.). Egypt: Daar Hijr.

74. Ibn Maalik. (n.d.). *SharH al-kaafiyah al-shaafiyah*. A. Hareedi (Ed.). Makkah: Umm Al-Qura University.

75. Ibn Mujaahid. A. (1400). *Al-Sab'ah fi Al-Quran* (2nd ed.). Sh. DHayf (Ed.). Egypt: Daar Al-Ma'aarif.

76. Ibn Qutaybah. (1393). *Ta'weel mushkil Al-Quran* (2nd ed.). A. Saqr (Ed.). Cairo: Daar Al-Turaath.

77. Ibn Qutaybah. (1411). *Tafseer ghareeb Al-Quran*. Beirut: Maktabat Al-Hilaal.

64. Ibn Al-Shajari. (1413). *Amaali*. M. Al-TanaaHi. Cairo: Maktabat Al-Khaaniji.

65. Ibn ASfoor. (1419). *SharH al-jumal*. Abu JanaaH (Ed.). Beirut: Aalam Al-Kutub.

66. Ibn ATiyyah. (1413). *Al-MuHarrir al-wajeez fi tafseer al-kitaab al-`azeez*. A. MuHammad (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

67. Ibn Faaris. (n.d.). *Al-SaaHibi*. S. Saqr (Ed.). Cairo: Maktabat Iesa Al-Baabi Al-Halabi.

68. Ibn Hishaam. (1404). *SharH shudhoor al-dhahab min kalaam Al-Arab*. A. Al-Daqr (Ed.). Syria: Maktabat Lubnaan.

69. Ibn Jinni. (1373). *Al-MunSif*. I. MuSTafa & A. Ameen (Eds.). Egypt: Ministry of Public Knowledge.

70. Ibn Jinni. (1381). *Al-Tamaam fi tafseer ash`aar Hudhayl*. A. Al-Qaysi, A. MaTloob & Kh. Al-Hudaythi (Eds.). Baghdad: MaTba`at Al-Aani.

57. Al-Zarkashi, M. (1391). *Al-Burhaan fi `uloom Al-Quran*. M. Ibraaheem (Ed.). Beirut: Daar Al-Ma`rifah.

58. Al-Zujjaaj. (1408). *Ma`aani Al-Quran wa i`raabuh*. A. Shalabi (Ed.). Beirut: Aalam Al-Kutub.

59. Al-Zujjaaj. (1420). *I`raab Al-Quran al-mansoob ila Al-Zujjaaj* (4th ed.). I. Al-Ibyaari (Ed.). Cairo: Daar Al-Kitaab Al-MiSri & Beirut: Daar Al-Kitaab Al-Lubnaani.

60. Anees, I. (1984). *Dalaalat al-alfaazh* (5th ed.). Cairo: Maktabat Al-Anjlo Al-MiSSriyyah.

61. Ibn Abi Al-Rabee`. (1407). *Al-BaseeT fi sharH jumal Al-Zujaaji*. A. Al-Thubayti (Ed.). Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami.

62. Ibn Al-Jazri. (n.d.). *Al-Nashr fi al-qiraa'aat al-`ashr*. A. Al-DHabbaa` (Ed.). Egypt: Al-Maktabah Al-Tijaariyyah.

63. Ibn Al-Sarraaj, A. (1420). *Al-AuSool fi al-naHw* (3rd ed.). A. Al-Fatli (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.

50. Al-Shihab. (n.d.). *Haashiyat Al-Shihaab `ala tafseer Al-BayDHaawi*. Beirut: Daar Saadir.

51. Al-SuyooTi. (1394). *Al-Itqaan fi `uloom Al-Quran*. M. Ibraaheem (Ed.). General Egyptian Book Organization.

52. Al-SuyooTi. (n.d.). *SharH shawaahid al-mughni*. Beirut: Maktabat Al-Hayaat.

53. Al-Tabari, A. (1424). *Jaami` al-bayaan `an ta'weel aayee Al-Quran*. A. Al-Turki (Ed.). Riyadh: Aalam Al-Kutub.

54. Al-Tha`labi, A. (1422). *Al-Kashf wa al-bayaan fi tafseer Al-Quran*. Ibn Aashoor (Ed.). Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.

55. Al-Toonusi, I. (1421). *Al-TaHreer wa al-tanweer*. Beirut:Mu'assasat Al-Taareekh.

56. Al-WaaHidi. (1430). *Al-Tafseer al-baseeT*. A group of researchers (Eds.). Riyadh: The Deanship of Scientific Research at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

44. Al-QurTubi, M. (1405). *Al-Jaami` li AHkaam Al-Quran*. Beirut:Daar IHyaa' Al-Turaath.

45. Al-Raazi, F. (1421). *Al-Tafseer al-kabeer aw mafaateeH al-ghayb*. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

46. Al-RaDHiyee. (1414). *SharH Al-RaDHiyee li kaafiyat Ibn Al-Haajib* (Part 1). H. Al-Hifzhi (Ed.). Riyadh: Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

47. Al-RaDHiyee. (1414). *SharH Al-RaDHiyee li kaafiyat Ibn Al-Haajib* (Part 2). Y. MiSri (Ed.). Riyadh: Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

48. Al-Sabbaan, M. (1417). *Haashiyat MuHammad Al-Sabbaan `ala sharH Al-Ashmooni li alfiyyat Ibn Maalik*. Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

49. Al-ShaaTibi, A. (1428). *Al-MaqaaSid al-shaafiyah fi sharH al-khulaaSah al-kaafiyah*. A group of editors (Eds.). Makkah: Umm Al-Qura University, the Islamic Heritage Revival Center.

36. Al-Maawaradi, A. (n.d.). *Al-Nukat wa al-`uyoon*. S. AbdulraHeem (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Thaqaafiyyah.

37. Al-Maydaani, A. (n.d.). *Majma` al-amthaal*. M. AbdulHameed (Ed.). Beirut: Daar Al-Ma`rifah.

38. Al-Mubarrid, M. (n.d.). *Al-MuqtaDHab*. M. Azheemah (Ed.). Beirut: Aalam Al-Kutub.

39. Al-Mujaashi`i, A. (1428). *Al-Nukat fi Al-Quran*. A. Al-Taweel (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

40. Al-Muraadi, A. (1428). *TawDHeeH al-maqaaSid wa al-masaalik bi sharH alfiyyat Ibn Maalik*. A. Sulaiman (Ed.). Daar Al-Fikr Al-Arabi.

41. Al-NaHHaas, A. (1409). *I`raab Al-Quran*. Z. Zaahid (Ed.). Beirut: Aalam Al-Kutub.

42. Al-Najjaar, L. (1414). *Dawr al-bunyah al-Sarfiyyah fi waSf al-zhaahirah al-naHawiyyah wa taq`eediha*. Jordan:Daar Basheer.

43. Al-Qiraafi, Sh. (1416). *Nafaa'is al-uSool fi sharH al-maHSool*. Makkah: Maktabat Nizaar MuSTafa Al-Baaz.

29. Al-Halabi, A. (1411). *Al-Durr al-maSoon fi `uloom al-kitaab al-maknoon*. A. Al-KharraaT (Ed.). Damascus: Daar Al-Qalam.

30. Al-Hamadaani, A. (1428). *Al-Fareed fi i`raab Al-Quran Al-Majeed*. M. Al-Fitayyikh (Ed.). Madinah: Daar Al-Zamaan.

31. Al-Harbi, H. (1417). *Qawaa`id al-tarjeeH `ind al-mufassireen: Theoretical and applied study*. Riyadh:Daar Al-Qaasim.

32. Al-HaTee'ah. (1407). *Deewaan Al-HaTee'ah*. N. Taha (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Khaaniji.

33. Al-Jawhari, I. (1407). *Al-SiHaaH taj al-lughah wa SiHaaH Al-Arabiyyah* (4th ed.). A. ATTaar (Ed.). Beirut: Daar Al-Ilm li Al-Malaayeen.

34. Al-KhaTeeb, A. (1422). *Mu`jam al-qiraa'aat Al-Quraaniyyah*. Damascus:Daar Sa`d Al-Deen.

35. Al-Kirmaani, M. (1408). *Gharaa'ib al-tafseer wa `ajaai'b al-ta'weel*. Sh. Al-Ajli (Ed.). Jeddah: Daar Al-Qiblah & Beirut: `Uloom Al-Quran.

22. Al-Faarisi, A. (1410). *Al-Ta`leeqah `ala kitaab Sibawayh*. A. Al-Qoozi (Ed.). Cairo: MaTba`at Al-Amaanah.

23. Al-Faarisi, A. (1413). *Al-Hujjah li al-qurra' al-sab`ah a'immat al-amSaar bi Al-Hijaaz wa Al-Iraaq wa Al-Shaam alladheena dhakarahum Abu Bakr Ibn Mujaahid* (3rd ed.). B. Qahwaji & B. Huwayjaati (Eds.). Damascus: Daar Al-Ma'moon li Al-Turaath.

24. Al-Faarisi, A. (n.d.). *Al-Masaa'il al-mushkilah al-ma`roofah bi Al-Baghdaadiyyaat*. S. Al-Sinkaawi (Ed.). Baghdad: MaTba`at Al-Aani.

25. Al-Farazdaq. (n.d.). *Deewaan Al-Farazdaq*. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

26. Al-Farraa'. (1955). *Ma`aani Al-Quran* (Part. 1). A. Najaati & M. Al-Najjaar (Eds.). Daar Al-Suroor.

27. Al-Farraa'. (1955). *Ma`aani Al-Quran* (Part. 2). M. Al-Najjaar (Ed.). Daar Al-Suroor.

28. Al-Farraa'. (1955). *Ma`aani Al-Quran* (Part. 3). A. Shalabi (Ed.). Daar Al-Suroor.

15. Al-Andalusi, A. (1413). *Al-BaHr al-muHeeT*. A. Abdulmawjood, et al (Eds.). Beirut: Aalam Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

16. Al-AnSaari, I. (1405). *Mughni al-labeeb `an kutub al-a`aareeb*. M. Al-Mubaarak & M. Hamdullah (Eds.). Beirut: Daar Al-Fikr.

17. Al-ASbahaani, A. (n.d.). *Al-MabsooT fi al-qiraa'aat al-`ashr*. S. Haakimi (Ed.). Damascus: Arab Academy.

18. Al-Az-hari, A. (1396). *Tah-dheeb al-lughah*. A. Haaroon (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Khaaniji.

19. Al-Az-hari, M. (1412). *Ma`aani al-qira'aat*. I. Darweesh & A. Al-Qoozi (Eds.). Riyadh: Research Center, College of Arts, King Saud University.

20. Al-Baghdaadi, A. (1418). *Khizaanat al-adab wa lub libaab lisaan Al-Arab* (4th ed.). A. Haaroon (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Khaaniji.

21. Al-Faarisi, A. (1407). *Al-Masaa'il Al-Halabiyyaat*. H. Hindaawi (Ed.). Damascus: Daar Al-Qalam.

8. Abu Ubaydah. (1401). *Majaaz Al-Quran* (2nd ed.). M. Sazkeen (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.

9. Al-Akbari, A. (1407). *Al-Tibyaan fi i`raab Al-Quran* (2nd ed.). M. Al-Bijjaawi (Ed.). Beirut: Daar Al-Jeel.

10. Al-Akhfash. (1411). *Ma`aani Al-Quran.* H. Qarraa`ah. Cairo: Maktabat Al-Khaaniji.

11. Al-Aloosi, M. (n.d.). *RooH al-ma`aani fi tafseer Al-Quran al-azheem wa al-sab` al-mathaani*. Beirut: Daar Al-Fikr.

12. Al-Anbaari, A. (1380). *Al-InSaaf fi masaa'il al-khilaaf bayna al-naHawiyyeen Al-BaSriyyeen wa Al-Kufeyyeen* (4th ed.). Egypt:Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.

13. Al-Anbaari, A. (1400). *Al-Bayaan fi ghareeb i`raab Al-Quran.* T. Taha (Ed.). Cairo: General Egyptian Book Organization.

14. Al-Anbaari, A. (n.d.). *Asraar Al-Arabiyyah.* M. Al-BeeTaar (Ed.). Damascus: Arab Academy.

List of References:

1. Abu Hayyaan. (1418). *Al-Tadhyeel wa al-takmeel fi sharH al-tas-heel*. H. Hindaawi (Ed.). Daar Al-Qalam, Vol(1).

2. Abu Hayyaan. (1420). *Al-Tadhyeel wa al-takmeel fi sharH al-tas-heel*. H. Hindaawi (Ed.). Daar Al-Qalam, Vol(3).

3. Abu Hayyaan. (1421). *Al-Tadhyeel wa al-takmeel fi sharH al-tas-heel*. H. Hindaawi (Ed.). Daar Al-Qalam, Vol(4).

4. Abu Hayyaan. (1429). *Al-Tadhyeel wa al-takmeel fi sharH al-tas-heel*. H. Hindaawi (Ed.). Kunooz Ishbeelya, Vol(7).

5. Abu Hayyaan. (1432). *Al-Tadhyeel wa al-takmeel fi sharH al-tas-heel*. H. Hindaawi (Ed.). Kunooz Ishbeelya, Vol(10).

6. Abu Taalib, M. (1408). *Mushkil i`raab Al-Quran* (4th ed.). H. Al-DHaamin (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.

7. Abu Taalib, M. (1429). *Al-Hidaayah ila buloogh al-nihaayah fi `ilm ma`aani Al-Quran wa tafseerih wa aHkaamih wa jumal min funoon `uloomih* (a collection of theses and dissertations). University of Sharjah, Sharjah.

Impact of Variation of Morphological Meaning of the Word in Syntactic Analysis: an Applied Study on the Holy Quran

Dr. Khaalid Sulaymaan Al-Mulayfi
Department of Grammar, Morphology, and Philology
College of Arabic Language
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

Syntactic analysis- as a tool for analyzing the grammatical functions of textual elements- is influenced by many factors. One of the most important factors is the variation of morphological meaning of the word (the signified meaning understood from word structure). This influence can be restricted to three aspects as follows: multiplicity of syntactic analysis, ellepsis andsuggested pro-forms, and meanings of prepositions. The study addresses these issues practically through analyzing some potential morphological meanings of words in Quran and the inflectional aspectsresulting from these meanings, using ten research requirements that include almost 50 morphological meanings.

Among the most important findings of the study: 1) there are criteria for the differentiation between the morphological meanings of the word. 2) the most common morphological meaning in the Holy Quran is the meaning of (masdar) the non-finite form.